Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

تعليم الكتاب

من مصنفات العالم الربانى
و الحكيم الصمدانى مولانا المعظم
و سيدنا المفخم المرحوم الحاج محمد كريم
خان الكرمانى اعلى الله مقامه و
رفع فى جنان الخلد
اعلامه

طبع بمطبعة السعادة كرمان

سنة ١٣٦٥ هجرية

893.76
K638

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحمن الذى علم القران خلق الانسان علمه البيان وهو الرب الاكرم الذى علم بالقلم و الصلوة على النبى الامى الذى لم يتعلم من احد وعلم جميع العالم محمد صلى الله عليه وآله الذى خلق من نوره اللوح و القلم و الف الف عالم و آدم و على اهل بيته الكتب الناطقة فى الامم الخاطين خطوط الايجاد على لوح الامكان كما امر الله وحكم و رهطه تمام كلمات الله التامات التى لا يجاوز هن بر و لا فاجر بالقضاء المبرم و لعنة الله على اعدائهم الحروف الظلمانية و الكلمات الميشومة و اصلاهم حرجهنم

و بعد يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم انه قد سألنى ولدى الاعز الاكرم و قرة عينى و ثمرة فؤادى محمد رحيم بلغه الله ما يتمناه و جعل آخرته خيراً من اولاه و ارانى فيه ما تقر به العين و باعده عن كل شين ان اكتب له كتاباً فى ما يتعلق بعلم الخط مع انه استاد فيه كامل بالغ فى الخط معروف بجودته و سألنى ذالك مرات و كنت اسامح فى ذلك لعدم

54853G

5485586 MAY 8 1963 RU

اعتناء كثير بهذه العلوم و عدم ممارسة لي بهذه الرسوم حتى الح و اصر فرأيت ان اكتب له فيه ما هو مناط فائدة و منشأ علم و اما كيفية خط الخط و رسمه فهو اعلم مني بحدوده و اطرافه و ليس ذلك ايضاً بشيء يمكن ان يرسم في الكتب و هو امر عملي يدي يتغير بتغير السنين و الطبايع و الاشخاص فهو موكول الى سجية الكاتب و مشقه عند الاساتيد باليد و ليس بامر علمي و اما ما هو علمي يمكن ان يكتب فهو الذي ينبغي مني ان اكتب له فكتبت له بعض ما يحضرني في بادي الرأي من غير استقصاء في ما يتعلق به فانه علم سهل لو تأمل فيه العالم قليلا ينال منه ما يكفيه و انا رجل مشغول القلب بساير العلوم و انواع الهموم و صنوف الغموم فلا يسعني اكثر من ذلك وهو وفقه الله اذا تتبع بنفسه يمكنه نيل حظ وافر منه نعم افتح له الباب و ارفع عن وجهه الحجاب و ادله الى الطريق و اريه المقصود و الباقي موكول اليه وسميت هذه الرسالة بتعليم الكتاب و جعلت له مقدمة و ثلثة ابواب

اما المقدمة ففي ذكر بعض ما يجب تقديمه من مقدمات الرسم و فيها فصول

فصل في ذكر بعض الاخبار الواصلة في هذا المضمار عن الائمة الاطهار سلام الله عليهم ما اختلف الليل و النهار و بدأنا بها كما بداء الله بهم وحتى يعلم الناس انهم ما تركوا شيئاً الا ولهم فيه اصل ففي البحار عن منية المريد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لبعض كتابه الق الدوات و حرف القلم و انصب الباء و فرق السين ولا تعور الميم و حسن الله و مدّ الرحمن و جوّد الرحيم و ضع قلمك على اذنك اليسرى

فانه اذكر لك و عن زيد بن ثابت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه و عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السين و عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن و عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفرله و روى ان علياً عليه السلام علم ابن عباس فقال يا عبد الله وسع ما بين السطور و اجمع ما بين الحروف و ارع المناسبة ما بين صورها و اعط كل حرف حقها و عنه عليه السلام افسح بريّة قلمك و اسمك شحمته و ايمن قطتك يجد خطك و عنه عليه السلام الق دواتك و اطل جلفة قلمك وفرق بين سطورك و قرمط بين حروفك فان ذلك اجدر بصباحة الخط و روى ان النبي صلى الله عليه و آله قال لعلي عليه السلام يا علي الق الدواة و حرف القلم و فرق السين و دور الميم و جود الجلالة و بين الحروف و حسن الخط و روى عن علي عليه السلام لا تقرمطوا خطوطكم فانه ان عشتم ندمتم و ان متم شتمتم و عنه عليه السلام قال لكاتبه عبيدالله بن ابي رافع الق دواتك و اطل جلفة قلمك و فرج بين السطور و قرمط بين الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط انتهى . الجلفة بالكسر هيئة فتحة القلم و القرمطة تقريب الحروف بعضها من بعض و ارانى رأيت في كتاب عنه عليه السلام في وصيته لعماله ادقوا اقلامكم و احذ فواعني فضولكم و اقصد و اقصد المعاني فان اموال المسلمين لا تحتمل الاضرار انتهى ولكني لا اذكر الان موضعه حتى اذكره و كذلك ارانى رأيت عنه عليه السلام اذا كتبت الكتاب فراجع

فان الكتاب دليل عقل الكاتب انتهى و لكنني لا اذكر الان محله لاذكره و عنه عليه السلام رسولك ترجمان عقلك و كتابك ابلغ من ينطق عنك و انذكر هنا بعض ما ورد في الامر بالكتابة فعن ابي عبدالله عليه السلام اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا و عنه عليه السلام القلب يتكل على الكتابة و عنه عليه السلام اكتب و بث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون الا بكتبهم و روى في بعض الاحاديث اكتب هذا الحديث بماء الذهب وفي بعض احاديث الفضايل يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب و روى عن ابي عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها و عن سماعة قال سألته عن رجل بعشر المصاحف بالذهب فقال لايصلح فقال انه معيشتي فقال انك ان تركته لله جعل الله لك مخرجاً و عن محمد بن الوراق قال عرضت على ابي عبدالله عليه كتاباً فيه قرآن مختم معشر بالذهب و كتب في آخره سورة بالذهب فاريته اياه فلم يعب فيه شيئاً الا كتابة القرآن بالذهب فانه قال لا يعجبني ان يكتب القرآن الا بالسواد كما كتب اول مرة و عنه عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله في حديث المناهي قال و نهى ان يمحى شيء من كتاب الله العزيز بالبزاق او يكتب به وعن الصادق عليه السلام من الله على الناس برهم و فاجرهم بالكتاب و الحساب و لو لا ذاك لتغالطوا الى غير ذلك من الاخبار الجاريه في هذا المضمار

فصل اعلم انه يفهم من هذه الاحاديث الشريفة امور

الاول استحباب تعلم الكتابه اذ به يحفظ الانساب و يعلم الحساب

و يبقى الكتاب المجيد و ينتشر سنة النبى الحميد صلى الله عليه و آله و لا يخفى موقعه فى نعم الله سبحانه و قد من الله به على عباده و له الحمد

الثانى استحباب تنو قه فان بتنو يق آية قد غفرالله لرجل كما مر و امروا به لما مر من قو له حسن الله و جود الجلالة

الثالث الاقة الدواة و هى اصلا حها و سميت اللبقة لبقة فان بها تلاق الدواة و منها المداد

الرابع اخذ القلم

الخامس اطالة جلفته كما يأتى

السادس تحريفه كما يأتى

السابع توسيع السطور وحده ان لا يلاقى حروف السطر الادنى و نقاطه السطر الاعلى فيشتبه الامر و اما الزايد على ذلك كما اشتهر الان فى العجم فهو اسراف و تضييع للمال

الثامن قرمطة الحروف وهى ان يدنى بعضها من بعض و حدها ان لايلتصق حرف منها بحرف ولا يدنومنه دنواً يعسر تميزها على العين الضعيفة

التاسع ترك القرمطة المشبهة و ذلك انه تفريج الحروف يشين الخط و يوجب الاسراف و قرمطتها توجب الاشتباه و عسر القراءة فالاوسط خير

العاشر اعطاء كل حرف حقه و ذلك يا بنى من الامور اللازمة و قل من يتحفظ ذلك من الكتاب لا سيما فى الخط الشكستج و النسخ - تعليق و انت ترى الرجل يدعى العقل و الفهم و ربما يدعى الفقه فى الدين و لعله يدعى الحكمة و لا يكاد يقراؤ خطه و ذلك عندى من قلة العقل

و التمييز و لا اجد فرقاً بين افساد الحروف فى الكتابة و افسادها فى النطق فان الله سبحانه جعل اللسان آلة للبيان للمشافهين الحاضرين و جعل القلم آلة للبيان للغائبين فمن لبس خطه كما لبس بيانه و من خلط خطه كمن خلط بيانه و كما ان خلط البيان من السفاهة خلط الخط ايضا من السفاهة فالواجب عليك فى هذا المقام يابنى ان لا يشتبه حرف من حروف خطك بحرف ابداً وان الحسن فى الوضع الالهى و القبح فى غير الوضع الالهى فمن يزعم انه يتوق الخط و لا يكاد يقراء هو ممن تغير فطرته و اعوج سليقته و اتبع الشيطان حيث قال فلامرنهم فليغيرن خلق الله فاسع جهدك فى ان لا يشتبه حرف من حروف كتابك بحرف و ان لا يقع نقطة فى غير محلها ولا تحذف نقطة من الحروف فانها من حق الحروف و سيأتيك زيادة بيان ان شاء الله و نعم الشيء الفرق بين الكاف العربية و العجمية كما هو فى الكتب الهندية و القديمة و كذا سائر الحروف العجمية و العربية و العجب من اناس يمضى عليهم سنون و لا يقراؤ خطهم حتى انهم ربما راجعوا خطهم و عجزوا عن قراءة خطهم فلا تسامح ابداً فى اعطاء كل حرف حقه و ان كان حرف فى خط يشتبه بغيره فادخل فيه من خط آخر اوضح منه و ان كان له صورتان اكتب او ضحهما وان كان يتفاوت بالتكبير و التصغير او وضع قرينة فافعل حتى لا يشتبه و لا تبال بما يقوله الجهال فان حسن الخط كحسن البيان و كما ان البيان خيره افصحه كذلك الخط خيره اوضحه

الحادى عشر مراعاة المناسبة بين الصور وهى امر عظيم و حسن فى الخط لا يخفى و ذلك فى جهات

منها ان لاتكبر حرفاً ازيد مما هوحقه وتصغر حرفاً بجنبه ازيد مما هوحقه

منها ان لا تكبر كلمات سطر و تصغر كلمات سطر آخر بحيث يصيران كانهما بقلمين

منها ان كان حرف يمكن ان يكتب صغيراً و يمكن ان يكتب كبيراً تختار الانسب بطرفيه و بجميع السطر و السطور و الكتاب

منها ان تراعى موضعها فتسعى فى استقامة السطر وذلك يمكن بان تعرف اصول الحروف و فروعها فتسوى الاصول و تطلق الفروع و لا بد ان اعلمك ذلك فما وقع من هذه الحروف خارج الخط اعلى او اسفل هو الفرع و ما يقارن الخط هو الاصل و لا بد من تسويتها و اصطفافها فى السطر و بعضها علوى و بعضها سفلى و صورتها هكذا

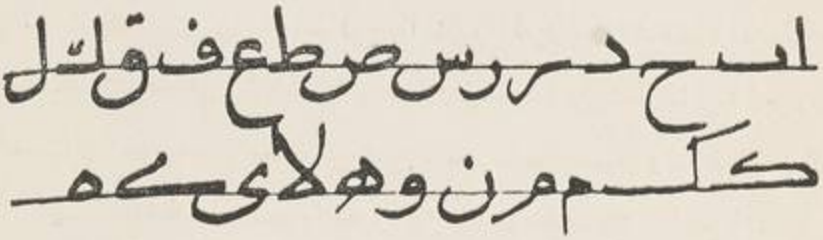

ولا بد وان يقع من الحروف مامحله على الخط على الخط وما محله فوق الخط او تحته فوقه او تحته فى محله و ما يركب فى بعض الخطوط الكلمات بعضها فوق بعض هو على خلاف الحكمة و ينبغى ان يترك و ارى كانه كمل العقول و مالوا الى ترك تلك الخطوط وشاع البرزخ بين الشكستج والنسخ - تعليق وهو اقرب الى الحكمة من ساير خطوطهم اذا راعوا فيه ما ذكرنا

منها ان لا تبعد النقاط بعداً لا يعلم صاحبها ولا تقربها من الحروف قرباً يشينها ولا تركب نقطتى حرفين فى موضع و اذا نقطت فاوضح لئلا -

يشتبه الثلث بالثنتين و لا الثنتين بالثلث

منها اذا شكلت الكتاب فلا تبعد الاشكال تبعيداً يشتبه الامر معه ولا تقربها تقريباً يشين الحروف البتة و راع نقاط السطر واشكالها حتى لا يتجاوز بعضها عن بعض ولا عليك اذا وجدت موضعاً خالياً ازيد مما ينبغي ان تدني النقطة او الشكل قليلا اذا كان موضعهما و نعم الشيء ذلك و اما التبعيد و التجاوز عن سايرالنقاط و الاشكال فلا

الثاني عشر ادقاق القلم وحده ان تخرجه عن حد الاسراف و حد التقتير فان من يدقق القلم تقتيراً بحيث يعسر قراءة الخط و ان عاش و ضعف عينه لم ينتفع به و ندم و ان مات شتم فذلك مذموم و اجلاء القلم اجلاءة يكتب كلمات في القرطاس ثم يبقى سايرمطالبه لا محل لها اسراف بل لا بدوان يجعل قلمه بين بين حتى يخرج عن الحدين فعليك بالحسنة بين السيئتين و خير الامور اوسطها

الثالث عشر حذف الفضول و هو امر عظيم قد تصالح الناس على تركه لا سيما العجم فانهم يكتبون من الاداب الموضوعة التي لا طائل تحتها اموراً يستمجها الطبايع المستقيمة و ان هي الا نفاق و خديعة و ان صدقوا احياناً فلا طائل تحته الا الاسراف و تكبير الكتاب و صرف العمر و تضييع القلم و المداد و القرطاس و ارى الناس كانهم قد ملوا منها و استمجوها و يريدون ان يقصروا من تلك الاداب و ذلك دليل ترقي الزمان فتعلم الكتاب من ملك الدنيا و الاخرة مع تلك العظمة و هو سليمان عليه السلام حيث حكى الله عنه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي و أتوني مسلمين فعليكم بالاغراض دون الاعراض التي هي امراض و لكن لا يمكن

ذلك بالنسبة الى المقيدين بهذه الامور و لكن اشعوه فى اخوانكم واقتصروا على المراد حتى ينتشر الامر شيئاً بعد شيء

الرابع عشر المراجعة و هى من المهمات فان الانسان مأخوذ من النسيان و فى المراجعة فائدتان احديهما اصلاح ما سهى و ثانيتهما تغيير ما كتب و هو غضبان او ولهان فاذا تغير حالته و راجع لعله لا يستحسن ما كتب و يفهم قبحه كما انك اذا تفكرت فى كلامك عرفت قبحه فلا بد وان تراجع فى اللفظ و المعنى معاً فهذه امور اذا راعيها الانسان يكون كاملا فى علم الخط و الكتب قد بلغتنا عنهم فسلام الله عليهم كما لم يهملونا و علمونا كل شيء حتى الكتاب و الحكمة و الحمد لله على ما من علينا بهم صلوات الله عليهم

فصل ومما يجب تقديمه فى المقدمة تفصيل احوال امر آلات الكتابة و احوالها على نحو الحكمة و الصواب فمنها القلم اعلم ان احسن القلم القلم الشايع فى بلاد الاسلام و هو القصب الاحمر الرفيع المعروف و قيل احسن نوعه ما يؤتى من قرية واسط من قرى تستر ثم ما يؤتى به من نواحيها و احسن افراده الاحمر الشديد الحمرة المستقيم الغير الملوى، الاجوف، الابيض الداخل، الصلب بالاعتدال، الطويل الانبوب الذى عليه دسومة و الصافى البراق الثقيل، المستدير الحقيقى فخذ من ذلك و سخنه بالنار و امسحه بخرقة يخرج بجلاء حسن وصفاء و تفصل انابيبه و لكن لا ينبغى ان يكون ما يتخذ للكتابة طويلاً جداً بحيث يثقل على اليد ولا قصيراً جداً فيكون اقصر من السبابة و وسطه شبر واحد ثم تهيؤ المانين واحداً للبرى و ينبغى ان يكون حده ذا حدب و واحداً لقط و ينبغى ان يكون حده ذا تقعير ينطبق على

ظهر القلم اذا وضعته على المقط حتى لا يتنشر اطراف رأس القلم ولا بد وان تعرف فى برى القلم اسباب الصلابة و اللين فان القلم اذا كان لينا جداً لا يمكن الكتب به حسناً و اذا كان صلباً جداً لا ينزل منه المداد على رأسه و لا يطاوع الكاتب حسناً فاعلم ان جلفة القلم من حيث الطول اذا كان طويلاً لدن و اذا كان قصيراً صلب و ان كان مبدؤ البرى عند المقبض غابراً لدن و اذا كان منحدراً من غير تقعير صلب و من حيث العرض اذا برى اطرافه و اقل عرضه لدن و اذا اكثر عرضه صلب ومن حيث الثخن اذا برى و نحت لحمه حتى يبلغ القشر او يقرب منه لدن و ان ابقى فيه لحم كثير صلب و من حيث الشق اذا طال شقه لدن و اذا قصر صلب و يختلف بحسب جوهر القلم فانه اذا كان مدركا يابساً صلب و ان كان نياً غير مدرك لدن و اذا كان اسود كان اصلب و اذا كان احمر مشرقاً او اشقر او ابيض لدن و اذا احمر الباطن يابساً صلب و اذا ابيض رطباً فى الجملة لدن و اذا كان متيناً صلب و اذا كان رفيعاً لدن فلا بد وان تستعمل عقلك فان كان جوهر القلم الدن فصلبه باسباب الصلابة و ان كان اصلب فلدنه باسباب اللدونة حتى يعتدل و ينبغى ان يراعى رفاعة القلم و متانته فالخط الجلى يحتاج الى قلم متين و الخط الخفى يحتاج الى قلم رفيع و ما بينهما بحسبه فمن عكس الامر افسده البتة اما جلفة القلم فالقلم المبرى للخط الجلى اذا متن لابد وان يطول جلفته اكثر الاعتدال والمبرى للخط الخفى اذا رفع لا بد و ان يقصر جلفته للاعتدال وما بينهما فبينهما كل ذلك لتحصيل الاعتدال وحد اعتداله اربعة عشر نقطة بذلك القط الذى لذلك القلم كالقلم الذى كتب الله به لوحه فان كان بهذا المقدار يلدن فعدله بسائر

اسباب الصلابة فان لم يعتدل فابتغ لنفسك قلماً اصلب فان اقصر من ذلك خلاف الحكمة و يتلوث اليد و يقرب الاصابع من الخط و تحجبه وتسود ما كتبت وتبرى لحمه فى الشكستج اكثر وفى النسخ اقل وفى النسخ تعليق اقل منه وفى القلم الخفى اكثر وفى القلم الجلى اقل فان اللحم الزايد يمنع من دقة الخط و كثرة اللحم احفظ للقلم من الانسحاق و قلته اقل حفظاً و يرد على القلم الجلى من الصدمة اكثر من القلم الخفى فيحتاج الجلى الى كثرة لحم بخلاف الخفى و ان كنت تكتب النسخ تعليق ادق من النسخ فالامر بالعكس و اما عرضه فالقلم الجلى يحتاج الى عرض اعرض و الخفى بعكس ذلك و ينبغى ان يكون الجلفة كشطر مخروط شق طولا و لا يجوز ان يكون رأس القلم اعرض من اواسط الجلفة البته

و اما الشق فاعتداله طولا اربعة اسداس الجلفة فانه ان زاد نشر منه المداد الى الاعلى وسود اليد والجلفة ولوثهما فان كان قلم يصلب بذلك فابتغ لنفسك الدن منه وان كان يلدن بذلك فابتغ لنفسك اصلب منه و لا بد وان تشقه شقاً و احداً فمنهم من اذا برى ثلثا ثخن القلم وضعه على المقط و غمضه بقوة حتى ينشق من ذات نفسه و منهم من يشقه بالالماس بعد تمام البرى و الاول اصعب و خارج عن الاختيار و الثانى اطوع لك و اسهل و ان اخترت الثانى فابره بريا ناقصاً و عدل اطرافه و قطه قطاً ناقصاً حتى يتعين لك موضع الشق ثم شقه بحيث يكون جانب الوحشى منه اذا كان ظهره اليك و هو اليمنى اكثر من جانب الانسى و هو اليسرى بالضعف تقريباً يعنى تجعل الوحشى منه ثلثين تقريباً و الانسى ثلثا لان اغلب الصدمة يرد على جانب

الوحشي و ينسحق هو اكثر و منهم من يشق فى الوسط و لا شك ان توفير الوحشى اقرب الى الحكمة و مطابق مع القلم الابداعى الذى كتب الله به اللوح كما حققناه فى مباحثاتنا و ليس غرضنا انه يجب كون الانسى نصف الوحشى بحيث لو وقع الشق احياناً فى الوسط وجب ان تبرى الانسى حتى يصير نصف الوحشى بل المراد لزوم كون الوحشى اكثر من اول مرة توفيراً له فالمطلوب توفير الوحشى لا تنقيص الانسى فافهم

واما القط فلا بد وان يكون بالمباس ذى تقعير فى حده حتى ينطبق على ظهر القلم و ينزل من جميع اجزائه دفعة و المقط لا بد وان يكون صلباً بالاعتدال لا متحجراً فيفسد حد المباس و يفله و لارخواً ينزل فيه القلم اذا قططت و ناله قوة القط و احسن انواع المقط العظام و احسنها العاج ثم القرون و لا بد وان يكون المقط مستوى الظهر بقدر عرض طرف القلم فلا يكون محدباً لا ينطبق عليه طرف القلم فينتثر اطرافه عندالقط و ينبغى ان يكون طوله بقدر اربع اصابع مضمومة حتى يستقر فى الكف و لا يتزلزل فاذا اردت القط فضع ابهامك اليسرى على ظهر المباس البتة فكثيراً ما ينكسر و يطير وممكن يدك اليسرى مع المقط على فخذك البتة و ضع القلم فى وسط المقط عرضاً و طولا البته فكثيراً ما ينحرف المباس و يعوج المقط فيقطع المباس الاصابع و لا تنظر الى الجهال المغرورين الذين لا يبالون بهذه الامور فان الحكيم من يجرى جميع افعاله على نهج الحكمة والصواب و اما استواء القط و هو المسمى بالجزم و انحرافه فاعلم ان ذلك يختلف بحسب الخطوط فمنهم من يجزمه على زوايا قائمة على ما ينبغى فى القلم و ذلك انسب بالثلث و الرقاع و النسخ بل النسخ تعليق بلا شبهة و منهم من

يحرفه و هؤلاء اقتسموا قسمين فمنهم من يحرفه الى اليمين اذا كان ظهر القلم الى الناظر فيجعل الزاوية اليمنى حادة و اليسرى منفرجة و هذا التحرف يناسب الخطوط المعكوسة و كل خط اريد جلاءه و غلظة حروفه ومنهم من يحرفه الى اليسار فيجعل الزاوية اليسرى منفرجة واليمنى حادة وهذا المحرف انسب الى التحرير و الشكستج و المركب منه و من النسخ تعليق المسمى بالشكستج نسخ تعليق بالعجمية و الذى يراد دقته و خفاءه و لا شك أن المحرف الى ذات اليمين اذا كان ظهر القلم اليك مناسب للخط المعكوس المكتوب من اليسار الى اليمين و لذا ترى يكتب به حسنا د و اير الجيم واخواتها و العين و اخته وكلما ينعكس من الحروف و لما كان فى الخط الكوفى حروف تكتب من اليسار الى اليمين كثيراً يحسن رسمها بالمحرف المعكوس و بالمجزوم و بالمحرف احسن و المحرف الى ذات اليسار مناسب للخط المكتوب من اليمين الى اليسار و لما كان الحروف المعكوسة فى خط هذه الاعصار اقل كان المحرف الى ذات اليسار انسب الى خطهم البته فهو اولى بهم من المحرف الى ذات اليمين هذا و الخط الجيد الحاد الاطراف يحتاج الى اصلاح البتة و الاصلاح لا يمكن على النهج الاكمل الا بزاوية من رأس القلم حادة او قائمة فان كانت الحادة اليمنى امكن الاصلاح و كذا اذا كانت قائمة واما ان كانت اليسرى حادة فلا يمكن اتفاقاً الا بعسر شديد ففيه تكلف لا يخفى اللهم الا ان غلظة الاطراف وجلاء الخط كالكوفى يقتضى التحرف معكوساً فلا بأس حينئذ بتحرف قلمه ذات اليمين ولكن مقتضى الحكمة فى قلم الابداع ان يكون الزاوية اليمنى المتعلقة بجهة وجود المفعول حادة واليسرى المتعلقة بها هيئته منفرجة

و اما حد الانحراف فلا يجوز الانحراف الكثير و شدة حدة الزاوية الوحشية فانها تسحق بسرعة و تتثثر و تنكسر البتة بل يكفي فيه المسمى بقدر ان تكون الزاوية الوحشية احدّ في الجملة و ذاك ان القلم المجزوم و الزوايا القائمة اكثر دواماً و ابعد عن التثثر و ان كانت المنفرجة ادوم منها و لكنها بالنسبة الى الحادة ادوم و لا حادة الا و اختها منفرجة فاذا احتجنا الى الحدّة لحاجة الاصلاح نكتفي منه باقل مراتبه و هو التحرف بقدر الخمس من عرض رأس القلم او السدس و ذلك بحسب اختلاف الخطوط و في الحقيقة كل خط يحتاج الى قليل تحرف فاذا اردت

ان تشاهد ذلك و تعرف المقدار فارسم خطاً مستقيماً كخط ا، ب ثم اقم على نقطة ا خط ا، ح و على نقطة ب خط ب، د ثم اقسم ا، ب اخماساً او اسداساً ثم تفرض من نقطة ب بقدر واحد من تلك الاقسام فليكن ه ثم تخرج خطاً من ا الى ه فاسفل ذلك الخط حد التحريف فانصب الزاوية الوحشية من القلم على زاوية ا من اسفل خط ا، ه و قط القلم بحيث ينطبق على ذلك الخط و هذا منتهى التحرير في امر القلم

فصل في الدواة فاعلم يا ولدي ان خير الدواة ما كان من بلور او زجاجة او صيني او فخار مزجج واما المعادن فان كان ذهباً فلا بأس و اما ذو و الصدابات فلا اجوزها كما لا اجوز ادخال الزنجار في المداد فان الصدا يفسد المداد من جهتين من جهة التحديد فيأكل القرطاس و من جهة ان الصدا لا ينحل رايقاً في المداد الا بتدبير خاص فيكون درديّاً في المداد مانعاً من الجريان بالجملة لا يصلح المعادن للدواة البتة و ان الزاج

الذى فى المداد يزنجرها و يفسد زنجارها المداد البتة

واما كبر الدواة وصغرها فاعلم انه لايجوز ان يكون الدواة كبيرة تسع مداداً كثيراً يبقى اياماً فيحمض و يتنمس اطرافها ولا صغيرة جداً يجف المداد فيها كل يوم وتحتاج الى صب المداد فان للمداد نضجاً آخر فى الدواة فان لم يبق حتى ينتضج يكون دائماً مداداً غير نضيج و يجب ان يكون الدواة مستديرة لئلا ينحبس الليقة فى زواياها ولا يحتقن المداد فيها فيتنمس و يفسد فيجب ان تكون مستديرة تدور الليقه فيها على السواء و لا يجوز ان يكون الدواة عريضة جداً فيكون لها فضوة لا يصيبها القلم ويبقى فيها المداد و يتعفن و يتنمس بل ينبغى ان يكون عرضها بحيث ينال القلم جميع اطرافها و لا يجوز ان يكون الدواة عميقة يغوص فيها القلم و يسود و يتلوث يدك بالمداد و جلفة القلم كلها و يتعفن اسفلها و يحمض و يتنمس فيفسد المداد بل حدالعمق ان يسود قلمك و يدخل فيها منه الثلثان و يبقى ثلث منه ابيض

و اما فم الدواة فلا يجوز ان يكون ضيقاً يحوجك الى التوجه فى كل دخلة و لا بوسيع جداً يكون جميع الليقة بادياً للهواء و يضربها الهواء و تجف كل ساعة و يكفى ان يكون سعة دائرته بقدر مدخل السبابة

و اما الليقة فلا بد منها كما مر فى الاخبار آنفاً و لا يجوز تركها ولا بدوان تكون خيوطاً مغزولة مبرمة و لا يجوز ان تكون منسوجة و لا غير مغزولة كالقطن و الصوف و خيرها الابريسم المغزول المبرم الغزل و مقدارها بقدر ان يملأ ثلثى الدواة و يبقى ثلثها خالياً حتى تجتمع فى جانب ليناً و يلاقيها جلفة القلم و يكون للمداد منفس فى الدواة لئلا يحمض و يتنمس

و اما غطاء الدواة فلا يجوز ان يكون شيئاً دسماً يناله المداد و يتدسم

فالذين يضعون عليها الشمع يسيئون لدسومته اللهم الا ان يطأ الليقة بالقلم بحيث لا يناله الشمع فحينئذ لا بأس به و اسلم شيء له الخشب الرخو من صفصاف او غيره ينحته على حسب حلق الدواة و يجعله فيه و يكون بحيث يطبق فمها فلا يدخلها الهواء و اما الفلزات فلا يجوز و احسن شيء لغطاء المداد الصمغ الذى يؤتى به من بلاد الافرنج و هو لين دائما فيعدد لفمها من الجلود كلقمة و يطلى حوله منه بتدبيره فيدخله فى حلقها فانه لين دايماً و يطبق فمها ولا يدع الهواء يدخل فيها بلادسومة فهذ اغاية ما امكننا التحرير مع ضيق المجال و تبلبل البال و يكفى لك ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل فى دستورات فى اتخاذ المداد و ما يلحق بها

اعلم يا ولدى و قرة عينى انهم بعد ما اهتدوا الى الكتابة و الرسم احتاجوا الى مداد يرسمون به ما يريدون فرأت الحكماء ان السواد من ابين الالوان على غير السواد و انسبها للعين فاختاروا لذلك المداد الاسود هذا و قد اختاره الله لرسم كتابه كما رواه فى الوسائل باسناده عن محمد بن الوراق قال عرضت على ابى عبد الله عليه السلام كتاباً فيه قرآن مختم معشر بالذهب و كتب فى آخره سورة بالذهب فاريته اياه فلم يعب فيه شيئاً الا كتابة القرآن بالذهب فانه قال لا يعجبنى ان يكتب القرآن الا بالسواد كما كتب اول مرة انتهى فلما عرف الحكماء ذلك دبر و الصنعته تدابير وتفكروا فيما ينبغى فيه و عناصره فاتخذوا التوتج وهو الدخان لشدة سواده و جسمانيته فان ما هو روحانى يشف عما وراءه ليس ببين و ينوب عنها كل محروق متفحم فلما كانت متفتتة احتاجوا الى لزوجة تجمعها اية كانت و يربطها بالقرطاس و احتاجوا

الى عفوصة تثبتها على القرطاس فلا تنمحى بسرعة والى حاد قطاع للزوجة يقطع لزوجة ذلك اللزج و يرقق المداد و ينفذ بحدته فى القرطاس ليكون اثبت و يلطف تلك التوتج حتى تطاوع القلم وتجرى بسرعة فلم يكن يقوم مقام العفص و الحاد شيء كالزاج و العفص فانهما بالاجتماع برطوبة يسودان فكان سوادهما فضلا على ما اردنا منهما من الحدة و العفوصة فهذه الاربعة هى عناصر المداد وله مكملات خارجة كالمرارة التى بها لا يأكلها الذباب و لا شيء لها كالصبر و نبات يحصل بها البرق و آس يعينها على الجريان و ملح يقطع اللزوجات و يعينها على الجريان و امثال ذلك فتصرفوا فى اوزانها و معالجتها و كيفية تركيبها على حسب انظارهم و اغراضهم و اس المعالجات شدة السحق و الخلط حتى يصير المجموع شيئاً واحداً لا يرسب وهو كمالها ونحن نذكر بعض ماوصل الينا من الاساتيد ليكون دستوراً لك

مداد حكى انه منقول من خط الامير عماد الذى ما شق غباره فى الخط النسخ تعليق و هو الخاتم الفاتح فى ذلك الخط . صفته توتج عشرة ، صمغ عربى عشرون ، ينقع الصمغ فى الماء حتى يصير كالعسل الشهد فيصفى ثم يلقى ثلثاه فى قصعة و يجعل فيه التوتج و يسحق حتى يمتزج به ثم يلقى فيها الثلث الاخر بعد ما رقق بمثله الماء و يسحق حتى ينحل فيه ما كان فيها و ان كان لا يمكن صبه فى زجاجة يضيف اليه الماء فيصبه فى زجاجة الى نصفها و يمخضها مخض السقاء عشرة ايام و ازيد ثم يأخذ الزاج الاسود اربعين فيدقه فيجعله فى الماء حتى ينحل ثم يصفيه ثم يأخذ العفص ثمانين و يرضه و زعفران نصف مثقال و صبر داقين و اقيمون مثقالين و قشر الجوز الاخضر عشرة مثاقيل و نيل مثقالين ثم يلقى هذه الاخلاط سوى الزاج فى نصف

من تبريزى ماء و يغليه الى النصف فيصفيه ثم يقطر فيه من ماء الزاج قليلا قليلا و يسوطه بشيء و يجربه بالكتب حتى يرى لونه اسود فيصب منه على التوتج و الصمغ فى الزجاجة قليلا قليلا و يجربه بالكتب حتى يعجبه اعتداله ثم يمخضها اياماً اخر و يضبطه

مداد آخر منقول عن ياقوت المستعصمى الذى ينسب اليه النسخ و الظاهر انه هو اول من نسخ الثلث و حرفه وغيره الى خط النسخ المعروف فى زماننا و مداده معروف بكثرة الجريان و السواد و البريق صفته توتج النفط او دهن بزر الكتان المدبر كما يأتى عشرة، صمغ عربى اربعة، مرقشيشا محرق خمسة، زنجار قبرسى ثلثة، ملح هندى صبر اسقوطرى من كل مثقالان يحل الصمغ فى عشرة امثاله ماء و يصفى ثم يدق الادوية ناعماً ثم تسحق على صلاية بماء الصمغ خمسة ايام ما سوى المرقشيشا فانه يخلط به بعد الخمسة ثم تسحق ايضاً خمسة ايام اخر ثم يرفع هكذا كان فى النسخة والظاهر ان الصمغ اربعة و عشرون

مداد آخر منقول عن مجنون بن المحمود و هو ايضاً احد اساتيد الخط. صفته توتج و زاج ابيض بالسوية و عفص مثلهما و الصمغ العربى كالجميع يرض العفص ثم ينقع فى الماء ثم يغلى بعده قليلا ثم يترك فى اناء مغطى حتى يتغشى فيؤخذ غشاؤه و يترك حتى يتغشى وهكذا الى ان لا يتغشى فيصفى و يرفع فى زجاجة و ينقع الصمغ على حده فى ماء حتى يصير كالشهد ثم يخلط التوتج بالصمغ فى اناء نحاس احمر و دستج نحاس ثم يحل الزاج و يصفى و يسقى به التوتج و يسحق و يسقى من ماء العفص قليلا قليلا و يسحق الى اربعين يوماً و كلما سحق اكثر كان احسن ثم يرقق و يصفى من خام صفيق

و يضبط فى اناء نحاس او زجاجة و العفص المستعمل فى المداد الاخضر الثقيل غير المتأكل و يترك فى كل مرة عشرين يوماً حتى يتغشى

مداد آخر لمحمد ابرهيم اليزدى و هو من اساتيد الخط فى المتأخرين و كان ذا سليقة مستقيمة وخط حسن صفته توتج بزر الكتان سبعة و ان لم يكن فدهن المنداب و هو بزر كبزر الفجل كثير الدهن يطلى به الابل صمغ عربى ابيض اربعة و ثمانون ، عفص اربعة و ثمانون ، جوهر الزاج زعفران من كل واحد قليل يرض العفص و ينقع فى اناء نحاس و يشمس حتى يتاون الماء فيؤخذ ماؤه و يجد دله الماء و التشميس حتى يتلون الماء و يخرج جوهره فى الماء و يكرر الى ان لا يتلون ثم يشمس المياه و يؤخذ غشاؤه و يرمى براسبه و يؤخذ صافيه ثم يحل الزاج فى الماء و يقطر فى ماء العفص و يحرك الى ان يسود حسناً فكانه مداد برأسه ثم يخلط التوتج بالصمغ المحلول جيداً ويسقى بذلك الماء الاسود ثم يسحق على صلابة دائماً و كلما يغلظ يسقى ماء و يسحق الى ان يتركب التركيب التام

مداد آخر منقول عن امير على المشهور بحسن الخط و قد حكاه عن ياقوت ايضاً. صفته توتج مدبر اربعة . صمغ عربى زاج قبرسى ورق الاس و ورق الحناء من كل مثقالان ، نوشادر نصف مثقال ، عفص ثمانية ، زعفران نبات مصرى من كل نصف مثقال ، فيؤخذ خمسة امنان ماء فيغلى فى قدر برام الى ان يبقى ثلثة امنان ثم يقطع كل عفصة خمسة او ستة ثم ينقع كل واحد من الزاج و العفص و الصمغ و ورق الاس و ورق الحناء فى ماء على عليحده بحيث يعلوه ثم يصفى المياه وتخلط وتغلى الى ان لا ينشر على القرطاس ان كتب ثم ينزل ثم يسحق التوتج مع النوشادر ثم يجمع با لصمغ المحلول

و يسقى من ذلك الماء شيئاً بعد شيء ثم يغلى الزعفران و النبات فى قليل من ذاك الماء المغلى و يصفى و يسقى به المركب و يسحق كثيراً الى ان يترکب التركيب التام ثم يصفى و يضبط و هذا المداد لا يمحى عن القرطاس كما قيل.

مداد آخر معلوس. صفته توتج مدبر درهمان، صمغ عربى اربعة عفص اخضر درهمان و نصف، زاج تركى درهم، يحل الصمغ والزاج و يرض العفص و ينقع فى الماء ثم يؤخذ من كل من ورق الحناء و ورق الاس والوسمة و اقتيمون نصف درهم و ينقع مع العفص يوماً وليلة ثم يغلى بلينة حتى لا ينشر على القرطاس ثم يرفع و يصفى بصفيقة ثم يضاف اليه نيل و صبر اصفر ثم يجمع التوتج بمحلول الصمغ والزاج و يدق كثيراً و يسقى من ذلك الماء شيئاً بعد شيء و يجرب حتى يرى منه التطويس وليكن الدستج من صفر او حديد ثم يرقق و يصفى من حرير و يضاف اليه نصف درهم مسك و مثقال زعفران محلولا فى ماء الورد و يرفع فى اناء نحاس

مداد آخر لايحتاج الى سحق. يؤخذ عفص يدق و يغلى حتى يتهرى ثم يصفى ثم يؤخذ مثله زاج اسود و مثله توتج و كالمجموع الصمغ العربى فيحل الصمغ و يجمع به التوتج و يغلى المجموع فى قدر و يساط كثيراً و يطبخ حتى يغلظ كثيراً ثم يرفع و يرقق بقدر الحاجة

مداد آخر يسمى بالهندى ذكره جابر بن حيان الصوفى. خذ دخان خشب الصنوبر واجعله فى هاون و صب عليه غرى السمك بقدر ما يجمعه و دقه ساعة جيدة دقاً بليغاً ثم بل يدك بالماء و اخرجه من الهاون و ادلكه بيدك شديداً حتى يمتد كالناطف ثم قرصه كالدرهم و انظمه فى خيط

وباعد بينها وجففه فى الظل فاذا اردت النقش به دقه و اجعل فيه غرى السمك و اطل به ما اردت و ان اردت الكتابة ميعه بصمغ الاجاص والغرى اجود و ان جعلت مكان الدخان توتج الادهان بان تجعل الدهن فى اناء و توقد تحته و تجعل فوقه اناء و تشد الوصل حتى يدخن كل الدخان فى الا على فهو المداد المصرى انتهى وهذا الرجل لكثرة ضنته بكل شيء كانه لايقدران يتفوه بالصدق فان جعل الدهن هكذا يقطر دهناً ولا يدخن فلا يجوز شد الوصل و ينبغى ان يكون له منا فذ حتى يشتعل الدهن

وقد ذكر صاحب جهان نما وهو من كتب الافرنجية ان فى بلادصين يصنع مداد ليس له نظيرفى الافاق من حيث الجريان وهو مخصوص بها لا يوجد فى غيرها انتهى ولم يصل الينا نسختها حتى ارسمها و نسخ المداد كثيرة عندى ولكن التى هى اقرب الى الحكمة و الاعتدال ما ذكرته لك و البواقى منها منحرفة عن طريق الحكمة

و اعلم ان الذى يقتضيه القوانين الفلسفية فى تدبير هذه الاخلاط ما ساذكره لك

اما الزاج فتدبيره ان يدق ناعماً و يغلى فى الماء حتى يذوب ثم يترك حتى يرسب ما فيه من رمل و كبريت وتراب ثم يصفى فى قدر و يضرب ببياض البيض حال الغليان حتى يصفو ثم ينزل و يصفى من ماهوت و احسن منه ان يصفى من قرطاس ثخين رخو فانه غاية فى التصفيه و ينزل كالدمعة و ليكن الزاج الاخضر الفستقى فانه اقوى الاقسام و احسنها

و اما تدبير العفص فرضّ العفص رضّاً قريباً من النعامة ثم اطبخه فى الماء حتى يتهرى ثم اضرب به بياض البيض حتى يصفو عن الكدورات

و يشف ثم نزله و صفه من ماهوت اوقرطاس وان القوم لما لم يعلموا كيفية التصفية احتاجوا الى التشميس واخذ الاغشية فاذا صفى ماء العفص كالدمعة الصافية اجعله في القدر و اغله و الاحسن ان تغليه في زجاجة او صينية مغطاة حتى يتربب ثم قطر عليه من ماء الزاج المصفى المدبر شيئاً بعد شيء و جربه حتى تراه قد اسود في الغاية فاتركه و اغله بعد ذلك حتى يحصل له قوام ما

و اما تدبير الصمغ فان تنقعه بعد تنقيته عن الاتربة و الرمال و الاخشاب في الماء الصافي و ان كان مقطراً فهو احسن ثم تتركه حتى ينحل ثم تصفيه من خرقة صفيقة و ان كان غليظاً لا يخرج فميعه حتى يخرج و احفظه عن الاغبرة و ان رق كثيراً اطبخه او شمسه حتى يحصل له قوام العسل و ان كان فيه كثافات رققه و استرسبه ثم اغله غليات حتى يتقوم فهذا منتهى تدبيره

واما تدبير قشر الجوز فاغله حتى يتهرى ثم اضربه ببياض البيض و خذ او ساخه حتى يبقى الماء الصافي ثم صفه من ماهوت او قرطاس ثم اغله حتى يتقوم ثم اخلطه بماء الزاج والعفص قليلاً قليلاً وتجربه حتى يعجبك لونه

و اما الزعفران فتدقه ناعماً و تغليه حتى ينحل ثم تضربه ببياض البيض ثم تصفيه من ماهوت او قرطاس و كذلك تصفي الصبر و الافتيمون و ورق الحناء و الاس و امثالها ثم تخلطها بالماء الاسود

و اما الملح فتحله في الماء و ترمي الراسب ثم تغليه و تضربه ببياض البيض ثم تصفيه من ماهوت ثم تعقده و ترفعه

و اما النيل فتنقعه بعد السحق الشديد على صلاية و تتركه اياماً حتى

ينحل الانحلال التام و تصفيه من ماهوت ثم تعقده ثم تخلطه بالماء الاسود المذكور فانت اذا صفيت هكذا ما يقبل الانحلال حصل لك مياه رائقة لا رسوب فيها ابداً و لا يحصل لها غشاء اذا بقيت و اما ما لا ينحل انحلالا فلا يجوز ادخاله فى المداد كالمرقشيثا و امثاله من الاجسام الصلبة فانها ترسب فى الاناء البتة و اما الزنجار و التوتيا الاخضر و امثالهما فلا يجوز لاجل انها تأكل القرطاس بعد زمان

واما التوتج فتدبيرها ان تذرّها على ماء فى طست وتحركها قليلا حتى يرسب منها ما كان من تراب ثم تأخذها من وجه الماء و تجففها فى الشمس هذا ان اخذتها من مثل الطوابيق و ان اخذتها من رخام فلا تحتاج الى الذرّ على الماء ثم تخيط كيساً من قرطاس رخو ثخين وتجعلها فيه ثم تجعل الكيس فى كيس آخر و تجعله فى آخر ثم تطينه بطين الفاخور و تجففه ثم تجعله فى التنور فى نار لا يحترق بها القرطاس وتتركه ساعات ثم تخرجه وتخرج التوتج و تطلى قليلا منه على قرطاس فان و جدت عليه بريق الدسومة تعيد عليه العمل حتى لا ترى عليه دسومة و احتجنا الى اخراج الدسومة لسرعة الاختلاط بالمياه و التركيب و هذا منتهى تدبيرها ومنهم من يحرقها لرفع الدسومة وهو خطاء لان حرقها سبب رسوبها فى المداد والاناء لبطلان الرطوبة الاصلية فيها بالكلية فاذا دبرت العناصر كل عنصر على حده فالحكمة تقتضى ان تجمع التوتج بالصمغ المحلول فانه للزوجته يجمعها بسرعة و يقتلها و لا يجوز خلط الصمغ بساير المياه قبل جمع التوتج فانها لحدّتها تقطع لزوجة الصمغ فلا يقدر بعد على جمع التوتج البتة فاذا جمعت التوتج بالصمغ يحتاج الى سحق طويل و سحقه على الصلابة احسن.

من دقة فى المنخار البته و من الطبخ والمخض و علامة الجمع ان تطليه على قرطاس بعد ترقيقه فان رأيته على لون واحد و كيفية واحدة فقد بلغ اوترققه كثيراً و تتركه ساعة فان رايت فيه رسوباً او اجزاء ممتازة عن الماء لم يبلغ فاسحقه حتى يبلغ ثم رققه وجربه الى ان يبلغ حالة الاتحاد فاذا بلغ اسقه من الماء الاسود الذى حصلته من الزاج و العفص وقشر الجوز و غيرها و اسحقه حتى يختلط و يعجبك لونه و جربانه وفى هذه الرتبة لايحتاج الى سحق زايدفاناقد روقنا المياه على ما تعلمت وليس فيها ثفل و يسرع اختلاطها فاذا اعجبك لونه و جربه فقد بلغ فترققه و تجعله فى زجاجة وتمخضها مخض السقاء ثم تحل الملح فى ماء رائق و تقطر فيها قليلاً قليلاً وتمخضها و تجربه الى ان يعجبك جربه ثم تحل النبات و تقطر فيها قليلاً قليلاً وتمخضها وتجربه الى ان يعجبك بريقه ولايبلغن مرتبة الا لتصاق بادنى رطوبة البته فاذابلغ هذا المبلغ فقد بلغ و كلما مخضته اكثر فهو احسن

واما الميزان فاعلم يابنى انه يختلف باختلاف الخطوط فان الخط النسخ يحتاج الى بريق و تشقق و تجسم لايحتاج اليها الخط النسخ تعليق ولا يحتاج مداد النسخ الى جربان مثل مداد النسخ تعليق فان النسخ ليس فيه مدّات طويله ودقة زايده و اما الشكستج فيحتاج الى جربان ازيد من جربان النسخ تعليق لكثرة مداته و دقة اطراف حروفه و كذلك يختلف لمن يريد سرعة التحرير والكتابه ولمن يريدان يسعى فى حسن الخط ويكتب بتؤدة وتامل فان المسرع يحتاج الى جربان المداد مالا يحتاج اليه المبطىء البته بل و يختلف بحسب القلم فان القلم المنحرف يحتاج الى الجربان مالا يحتاج اليه القلم المجزوم البته فلا كل مداد لكل خط فيحتاج فى النسخ الى صمغ زايد ونبات كثير

و لا يحتاج الى كثير ملح و زاج البته و الخط النسخ تعليق ينبغى فى مداده تقليل الصمغ و تكثير الملح و الزاج و الخط الشكستج يحتاج الى تقليل الصمغ و تكثير الملح و الزاج ازيد من النسخ تعليق و قل من يتنبه بذلك ففى النسخ تعليق يكفى من الصمغ ضعف التوتج و يحتاج الى الزاج اربعة امثال التوتج والعفص ابداً ضعف الزاج و يحتاج الى الملح وافتيمون بقدر خمس التوتج و يحتاج الى النبات بقدر الثمن او العشر و الى الاس والحناء ازيد من النسخ فيحتاج الى نصف التوتج واما النسخ فيحتاج الى الصمغ اربعة امثال التوتج بل خمسه و منهم من يزيده حتى يبلغ عشرة امثال التوتج ليزداد تشققا و بريقا و الزاج مثل التوتج والعفص مثلى الزاج و يكفى من الملح فيه بقدر العشر من التوتج و الاس ربعه و اقل و النبات بقدر الخمس و اما الصبر فى الكل فبقدر ان تجد فيه طعم المرارة و الزعفران بقدر ان تجد فيه شائبة الصفرة فانه يحسن المداد و اما لشكستج فيحتاج الى صمغ اقل من ما يحتاج اليه النسخ تعليق و الى اسباب الجريان اكثر و الاصل معرفة ميزان التوتج و الصمغ ثم تهيىء سائر الاخلاط و تزيد قليلاً قليلاً حتى تنال ما تحب واظن انك لو دبرت عناصره كما و صفنا ان يخرج لك مداد فى غاية الصفاء و الجريان و بعد التركيب و تمام العمل تصفيه من خرقة صفيقه فان شئت ان تجففه تصبه فى اناء صينى قليلاً و تشمسه حتى يجف ثم تحكه و تصب غيره و تسحق الجميع ناعما و ترفعه فى زجاجة وهذا ابعدعن الفساد و الحموضة و التنمس و ان شئت رفعته مايعاً و حفظته عن الهواء و المواضع الحارة و المواضع النديه و من المتفكهين بهذه الامور من يجعل فى المداد بدل الماء ماء الورد و هو اقرب الى الفساد و منهم من يجعل فيه قليل مسك

ليكون طيب الرايحة واعلم ان المداد الذى تريد ان تكتب به الصكوك و القبالات و الاسناد الاولى فيه ان يكون مداداً لا ينمحى و ذلك يكون بتقليل الصمغ و ازالة دهن التوتج جيدا و الاكثار من الزاج و ادخال النوشادر بقدر الخمس او الثمن و عدم تلعيب القرطاس البتة فذلك غاية التحرير فى امر المداد فاحفظه و اغتنم و اعلم ان بعض المعتنين بامثال هذه الامور جعلوا ماء وسموه بماء الحيوة يركبونه و يضبطونه فى الزجاجات و يصبون منه فى الدواة عند غلظة المداد وله نسخ منها قرنفل زعفران ورق النيم و رق الحناء يابسين مرضوضين تنقع فى الماء او ماء الورد ثم يغلى غليات و يصفى و يضبط و النيم شجرهندى فان لم يكن فى بلد فيقوم مقامه هنا ورق الاس و اما القرنفل فلطيبه و لكن فيه دهنية مضرة فلو بدله بطيب آخر او حذفه كان احسن و لكن هذا الماء يفسد سريعاً ولا بد من التجديد بسرعة و منهم من يدخل فيه زعفران و توتياء اخضر و برادة الحديد والابقر والزاج الابيض وامثال ذلك وانت لوصنعت ماء من الافتيمون وورق الاس و الحناء والابقر و الشب وملح وزاج لارى بسه باساً ولكن يفسد سريعا و يحتاج الى تجديد

فصل واما القرطاس فمعلوم ان احسنه الصافى اللين الذى اذا بللته بلسانك لاينشر الرطوبة الى الوجه الاخرمنه غير المنكسر اذا طويته ويختلف بحسب احوال الكاتبين و الخط و الكتابه امابحسب احوال الكاتبين فالمبتدى ومن لم يستديده لايقدر على الكتب على قرطاس كثير اللعاب والصيقل وينزلق يده البته و المنتهى يحتاج الى قرطاس كثير اللعاب و الصيقل و المسرع فى الكتابه لايجوز له كثرة اللعاب و الصيقل فانه ينزلق يده بعد م مبالاته البته

واما المبطىء فلا باس بهماله والكثير السهو فى الكتابه ينبغى له لعاب القرطاس و صيقله و اما المتثبت فلا يحتاج و اما بحسب الخط فخط النسخ يحتاج الى كثرة لعاب و صيقل مالا يحتاج اليه خط النسخ تعليق لكثرة و قوع المد والدوابر فيه وانزلاق اليد اذا كان كثير اللعاب والصيقل واما خط الشكستج فهو ايضا لا يحتاج الى كثير لعاب ولا باس بكثرة صيقله لتحرف قلمه واما السياق فلا يجوزله كثرة اللعاب والصيقل لوجهين لكثرة مدّاته ولان المطلوب فيه عدم الانمحاء واما بحسب الكتابة فاعلم ان الصكوك والسجلات والقبالات وما يخشى عليه من الحك و المحو فلا يجوزان يكون قرطاسه ذا لعاب و صيقل ابدا و اما قراطيس المسودات فحسن فيها اللعاب والصيقل و اما الكتب فخير فيها اللعاب والصيقل فانها تحتاج الى مقابلة وتصحيح واما البلاد الندية فقلة اللعاب و كثرة الصيقل فيها خير ولا باس فى البلاد اليابسة بكثرة اللعاب و الصيقل و كذلك الامر فى الشتاء و الصيف واما اللعاب فهاشاع و ذاع هو لعاب النشاء و لكن يحتاج فى طبخه الى استاذية و ذلك ان كماله فى ان يكون اللعاب متساوى الاجزاء فى الرقة و الغلظة و صفة طبخه ان تضع اناء ماء على النار و تغليه و تحل خارجا النشاء فى ماء اخر و تصفيه من خرقة و تصبه دفعة على الماء الذى على النار فى حال غليانه وتسوطه بسرعة وتراعى دائما اسفل الاناء واطرافه حتى لا ينعقد بحر النار شىء من اللعاب وان انعقد فاتركه فانك لو نزعته و اختلط بالبواقى افسدها فتغليه وتسوطه حتى يتقوم و يصير له قوام كالعسل المذاب فانزله و برده و اجعل القرطاس على مسطح و لا يكون عليه غبار و لا دسومة فتطليه به وتدلكه كثيرا حتى ينفذ فى القرطاس ويتنقع قليلاً به فانك لو لم تشربه اللعاب ربما ينفرك عنه و يتقشر ثم تجففه فى الظل و ان شئت

ان تذهبه اجعل اوراق الذهب فى فنجان وضع معها فيه حصيات وغطها بخرقة كالتى تسمى بالتور و حرك الفنجان منكو ساعلى القرطاس حال رطوبة اللعاب حتى يتذهب و باتى على ماتحب فاذا اردت الصقل نده قليلا لئلا يحترق تحت الصقل وليكن لوحك فى غاية الصفاء ومصقلك ايضا فى غاية الصفاء ولو كان اللوح ذا تقعير على السواء لكان احسن و تصقله حتى يكون كالمراة فى جميع سطحه فحينئذ قد كمل و بلغ و منهم من يحب اللعاب المتشقق و ذالك فى الخط النسخ فان ذلك يحسنه و ذالك يحصل بامرين بتغليظ اللعاب و تكثيره و ادخال قليل من غرى السمك حال الغلى فذلك منتهى كمال اللعاب ولايجوز ذلك فى الخط النسخ تعليق والشكستج والسياق وللمسرع فى التحرير واسع ان لاتطوى القرطاس فى كفك حال الكتابه فتفسده باثار الطى وعرق اليد و امثالها ولو كان كبيراً وطويته اطوه طياً رفيقا لاينكسر فى كفك ولايبقى فيه اثار انكسار الطى فتفسده للكتابه و فى الصفاء فى المنظر ولا بدبان تاخذ الكاغذ بالاستقامه فى مد نظرك بحيث يكون على سطح بدنك من حيث اليمين و الشمال قائما على زوايا قائمه حتى يعتدل السطور و يتحد جهات الكلمات فلو حرفته اعوج السطور و تحرف الكلمات و ذلك شين با لخط البتة و ساذكر لك بعض الوان القراطيس ليكون كتابى هذا جامعا ذا فوايد لطيفه و هى على اقسام

منها ان تاخذ زهر القرطم واحسنها مايؤتى من الفارس ويسمى بال شيراز فتدقه و تجعله فى اناء و تصب عليه قليل ماء و تتركه ليلة ثم تاخذ خاماً صفيقاً و تشد اطرافه على شيء كوتاد اوغيرها وتجعله على تلك الخرقه حتى يتقطر منه الماء الاصفر بالكليه و يمتحنه بقطعة قطنه يبلها بما يتقطر فان اصفر فقد بقى فيه الماء الاصفر فاسقه ماء حتى يتقطر منه الماء الاصفر بالكليه

و يحمر القطنه كاللعل فاذا بلغ هذا المبلغ فقد كمل اما ذلك الماء الاصفر فيصفر ما صبغته به تصفيراً حسناً و اما الزهر الذى فى الخام فترفعه بعدا لعصر و تذر عليه القلى المدقوق قليلاً قيلاً وتدلكه باليد دلكا شديداً ثم تبل يدك بحامض و تدلكه بتلك اليد فان احمر يدك حسناً فقد بلغ و الا فزد عليه القلى حتى ترى منه ماتحب و منهم من يجربه بان يلقى منه شيئاً على الماء فان طفى لم يبلغ وان رسب فقد بلغ ورايت فى بعض النسخ مكان القلى الزاج كجزء من اربعين جزء من الزهر و لم اجربه ثم تجعله فى الراووق و تصب عليه الماء قليلاً قليلاً حتى ينزل الماء الغليظ الدملى وهو المسمى بالعروس فاذا ذهب يتغير يبدل الاناء ويا خذ الماء الثانى فاذا تغير هذا الماء ايضا بدل الاناء وتاخذ منه ماء اخر ايضا الى ان يبيض الماء النازل و لم يبق فيه لون فاذا اردت صبغ حمرة فالق فى الماء الاخر قليل حموضة كماء الرمان او الحصرم او الليمون و اضربه فان رغى فزد من الحامض حتى لايرغو ثم اصبغ به ما شئت فان اعجبك و الا فاصبغه فى الوسط والا ففى الاول ومنهم من يريد شدة الحمره فيصبغ و يجفف المصبوغ ويعيد العمل حتى يعجبه ويحصل بتقليل الصبغ و تكثيره من اللون البصلى والحمصى الى اللون الياقوتى فاختر لنفسك مايحلو وان صبغت المصبوغ بالماء الاصفر بالماء الاحمر يحصل لك اللون العنابى و ان حللت فى الماء الاصفر شيئاً من النيل يحصل لك الاخضر وان حللت الزعفران فى الماء الحار ثم صفيته وصبغت به القرطاس يحصل لك اصفر ذهبى حسن وان نقعت الحناء فى الماء الحار و صفيته يحصل لك الصبغ النارنجى وله ايضاً درجات بسبب كثرة الماء وقلته وطول الا بقاء فيه وقلته والتجفيف والا عادة وعدمها وكذلك يحصل لك لون ظريف من الحبق البستانى اذا عملت به كما عملت بالزعفران

و الحناء و قد يصبغ كل وجه من القرطاس بلون بان يلقى على الماء بحيث يبل منه وجه ولايبل الوجه الاخرفاذا انصبغ جففه و تلقى الوجه الاخر على لون اخروان صبغت القرطاس بماء زهر النيل و هو جنس من اللبلاب يصير لازورديافان رددته الى ماء حمرة زهر القرطم يخرج فرفيريا بنفسجياً و لو نقعت القرطاس بماء الشب وجففته ثم صبغته بماء البقم المغلى جاء حسناً ولو نقع بعد ذلك فى ماء الزاج الازرق جاء باذنجانياً وان نقع الزعفرانى فى ماء الزاج الازرق جاء بند قياًوان صبغ بماء الزاج والعفص جاء اسود ولو صبغ من كل ماء كماهر واتخذه غليظا ثم نقع القرطاس بماء الشب وجفف ثم لف قطنة على رأس عودة ثم نقش على القرطاس نقوشا مختلفه اورادًا واو راقاً واغصانا و تركه حتى يجف ثم غسله جاء فى الوان و نقوش وان شد شعرات من ذنب الخيل على عودة و بلها بالالوان واحداً بعد واحد و نفضها على القرطاس ياتى منقطاً بالوان متفرقه وان شئت تنقش علىقرطاس اخر ماارد ت و تقرض مواضع النقش ثم تضعه على القرطاس المطلوب ثم ان شئت نفضت الشعرات فى كل موضع نقش بلون خاص بعد ستر ك على الباقى و ان شئت لطخت كل موضع بتلك العودة الا و لية باى لون شئت وان شئت صبغته بماءالعصفر بغير حامض ثم تجففه ثم تنقش عليه بماء الليمون فيحمر مواضع النقش على ماتحب و ان شئت اخذت زهر الرمان الفارسى و سحقته و نقعته حتى يخرج لونه ثم شببت القرطاس و صبغته به يخرج احمر رمانياً وقد يدبر القرطاس الازرق الذى لايرى فيه اثر القالب بان ينقع فى ماء القلى الصافى فيخرج ابيض نباتياً و امثال هذه التدابير كثيرة سهله لمن يعانيها و نحن قد كتبنا بعضها لئلا يخلو كتابنا هذا من هذه الفائدة ايضاو يتعلم من اخواننا من لايعلم

و يحب ان يعلم ولا يجد من يعلمه وهذا ايضا منتهى التحرير فى امر القرطاس فلنشرع الان فى علم الا ملاء و كيفية الرسم على مايقتضيه الحكمة والسجية المستقيمه و نجعل لذالك ابوابا

الباب الاول فى علم رسم العربيه و تذكره لشرافة لسان العرب و لما اختارهم الله سبحانه ببعث النبى الامى العربى صلوات الله عليه و اله منهم اعلم يا بنى ان بعض مسائل هذا العلم حكمية و بعضها تسهيلية و بعضها طبعيه و نحن نذكر من جميع ذلك مايتيسير ان شاء الله و فى هذا الباب فصول

فصل اعلم ان النفس كمراة صافية ينطبع فيها صور الاشياء فتتهيؤ بتلك الصور كما تنصبغ المرأة بصور الشواخص فاذا تهيأت بهيئة وقع شبحها على الحس المشترك فتهيأ بتلك الهيئه على حسبه فاذا اراد تنزيل الصورة فى الجسم نزلها الى الروح البخاريه ثم الى المخ ومبادى الاعصاب ثم اذا ساقها الى عضو اظهر تلك الهيئه على حسب مرأة ذالك العضو وتنصبغ فيه على حسبه فيتبين منه مراده اما صريحاً تاماً ان لم يكن عائق او ناقصاً ان كان عائق كالنا طق المعبر عنك ان كان عربياً اوعجمياً ناطقاً فصيحاً او محرماً فيعبر عنك كل على حسبه و من اولئك المعبرين اللسان الذى هو بضعة من الانسان و هو اكمل معبر و افضل مترجم فينزل الروح البخارية ما القى اليها من الحس المشترك الى اللسان فتحركه وتهيؤه على حسب ارادتها و يعينه الريه و الاسنان و الشفه و المقاطع وقدحققنا ذلك مبسوطاً فى محله ولسنا الان بصدد بيانه فماخرج من الفم من الاصوات على هيئات مخصوصه تطابق هيئة النفس ان لم تكن الالات مختلة و تخالف فى الجمله ان كان بها اختلال يسمى باللفظ بالمعنى الاعم و بالكلام ويدل على مراده لاجل المطابقه التى بينهما فاطراف ذلك الكلام واجزاؤه

تسمى بالحروف والمركب من حرفين فصاعداً يسمى بالكلمة واللفظ الاصطلاحى فلما برز تلك الحروف والالفاظ من الفم وضعوا لكل حرف منها اسماً خاصاً كما وضعوا للقيام والقعود اسماً فوضعوا لا همزة و لب باء ولج جيم وهكذا الى اخر الحروف وهى تختلف فى اللغات بحسب طبايع اهلها وبلادها واوقاتها ففى لغة العرب تسعة وعشرون بزيادة الالف المنطوق بها فى ضمن لا وفى لغة الفرس اربعة وعشرون لم يجر على لسانهم من حروف العرب ثمانية ثا وحاء و صاد وضاد وطاء وظاء وعين وقاف فيتفوهون بالثاء سينا وبالحاء هاء و بالصاد سينا و بالضاد والظاء زاء و بالطاء تاء و بالعين همزة و بالقاف غينا ويجرى على لسانهم اربعة احرف لا يقدر العرب على التفوه به وهى پ و چ و ژ و گ فالعرب يتفوه پ فاء و بچ شينا و كذا بژ و بگ قافا وفى لغة العبرى خمسة و عشرون ولم يجر على لسانهم الذال و الضاد و الظاء فيفوهون بكلهازاء ثم سايرا للغات المنحرفه يزيدون على ذلك و ينقصون و ينطقون ببرازخ بين الحروف المتقاربه ولاحاجة الى ذكر مانعلم منها و كثير منهالم نحط بهاعلماً ولافائدة لنافيها بالجملة تلك الحروف التى جرت على اللسان فى ضمن الالفاظ هى المسميات للاسماء الموضوعة لهافى التفهيم والتفهم فاذا نطق الناطق باسماء الموضوعات الخارجيه نطق باصل الحروف فى ضمن الالفاظ فاذا عبر عن تلك الحروف صارت هى الموضوع لها للاسماء الموضوعة فعبر عنها باسمائها فيقول جعفر مركب من اربعه احرف جيم وعين و فاء وراء ويريد بالجيم ج و بالعين ع وبالفاء ف و بالراء ر فمراده من تلك الاسماء ان جعفر مركب من ج ع ف ر ولكن عبر عنها باسمائها كما يقول فى الدار زيد وعمرو وبكر و خالد ويريد مسمياتها وجعفر اسم للشخص الخارجى وجيم و عين وفاء وراء اسماء حروفه واذا سمى باسماء

الحروف رجل ينبغى ان يتفوه و يكتب على نحو الا سميه فيقول فلان اسمه ياسين و يكتب اسمه ياسين ولا يقول يس بى وس ولا يكتبه كذا اللهم الاان يسميه يس مثلا بفتح الياء و سكون السين فانه يقول يس ويكتب يس فالمسمى بياسين اسمه خمسة احرف والمسمى بيس اسمه حرفان و يكتب مقطعات اوائل السور على نحو المسمى و يعبر عنها عند القراءه على نحو الا سماء كما هو المشهور اذلا يعلم احد ما المراد بها فينبغى ان تكتب كما كتبت يوم اول و لنا فى الحروف علوم ليس هيهنا موضع بيانها فلنقتصر على ماينا سب الرسم

فصل اعلم ان من منن الله سبحانه على عباده ان علمهم الكتاب والرسم والخط كما قال اقرأ و ربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم فالخط هو نقوش ورسوم وضعت للدلالة على الحروف التى يتفوه بها وتلك النقوش تختلف بحسب اختلاف الطبايع والامم و القرون والاعصار فمنهم من ينقش صور الحروف مقطعة و منهم من ينقشها مركبه و منهم من ينقشها من اليمين الى اليسار ومنهم من ينقشها من اليسار الى اليمين ولاشك ان الخط المركب هو اوفق للكلام المركب فان الانسان يتفوه بالاسماء و الكلمات مركبة متصلاً بعض حروف الكلمه ببعض تركيباً واتصالاً مناسباً للكلام اذالكلام فى حده اتصال و انفصال يناسب مقامه فان كل احد يجد فرقاً فى قول الانسان جعفر مركب الحروف و بين قوله ج ع ف ر مفرقة فهذا تركيب الكلام وتفريقه فوجب فى الحكمة ان يكون الخط ايضا مطابقا للنطق فكما ينطق الانسان بالكلمات مركبة الحروف ينبغى ان تكتب تلك الكلمات مركبة و اذا نطق بحرف مقطعاً ينبغى ان يكتب فى الخط مقطعاً فالخط المركب اوفق للحكمة البتة مع سهولة القراءه و ظهور اول كل كلمة واخرها لايقال ان ذلك بحسب العادة و كما انتم

تقراون سريعاً بقراون اولئك سريعا فانى اقول ليس الا مر كذلك و ان كان يختلف ايضاً بحسب العادة كما ذكرت فان قطع النظر مسافة قلى اسهل عليه من قطعه المسافة البعدى البته و لا يحتاج الانسان فى المسافة القلى الى كثير حفظ و يحتاج فى المسافة البعدى الى مزيد حفظ البته و ذلك بديهى و لا اظن ان امة من الامم يخفى عليهم حسن خط الاسلام وما من الله به عليهم و اما من اليمين و اليسار فلا شك ان الكتب من اليمين اسهل على الطبيعة فان الانسان يكتب بيمينه فان يبتدأ الانسان من يمينه الذى هو اقرب اليه يمينه اسهل عليه من ان يمديده الى اليسار ثم يرجع و ذلك بمنزلة من يريد التفرج من بلده الى قرية فيذهب الى تلك القريه غير متفرج ثم يعود الى البلد و يتفرج فى عوده وذلك على خلاف الطبيعه البتة هذا وقد اختار العقل الكل والمعتدل المحض الخط المركب والكتب من اليمين على ساير الخطوط فلا يشتبه على مسلم ذلك البتة واما الخطوط وان كان قد تصرف فيها الناس من عصر النبى صلى الله عليه واله الى الان وغيروها تغييرات بحسب اختلاف طبايعهم فكان فى ذلك العصر الخط المعروف الخط الكوفى بانواعه ثم غيروه شيئاً بعد شيء الى الخط المسمى بالثلث ولم اجد وجه تسميته ولا املاءه من عالم ولا مناسبة فى كونه بالثاء الا انى كتبت بالثاء لانه المعروف بين الناس و لعله سلس بالسين لان التسليس الترصيع و التاليف لما الف من الحلى و السلس الخيط الذى ينظم فيه الخرز و يقال سلست النخلة اذا ذهب كربها فبهذه المناسبات يحتمل انه سلس فعلى اى حال له فروع من خط الرقاع و الريحان وامثالها ثم غيروا ذلك الى النسخ تسهيلاً وسموه به لانه نسخ الثلث و الكوفى ثم غيروه الى النسخ تعليق فكانه خط سهل بالبته الى النسخ يكتب

به تعليقات الكتب تسهيلاً ثم وضعوا خط الترسل للمراسلات والصكوك والقبالات وامثالها ثم غيروه الى الشكستج ثم احدثوا برزخا بينه وبين النسخ تعليق وسموه بالشكستج نسخ تعليق وهو اسهل خطوط المتاخرين فى بلاد العجم واما العرب فلم يشتهر فيهم الا خط النسخ لانه انسب الى لغة العربيه واوضح ولذلك اغلب الكتب التى فى العجم بالعربيه مكتوب بالنسخ واذا كتب العربى بساير الخطوط عسر قراءته البتة وسمجت تلك الخطوط ايضاً والذى ارى ان احسن الخطوط ما اختاره الطبيعة المعتدلة المعصومة عن كل عيب وهو الخط الكوفى ولو كان غيره خيرا منه لما تركت الاولى وغيرته كما غيرت جميع اعمالهم واقوالهم وسننهم وماكلهم ومشاربهم وملابسهم واوقفها على حد الاعتدال وما يرى من حسن هذه الخطوط المستحدثة فانما هو كحسن المطاعم المستحدثه والملابس المستحدثه والبدع التى ابدعوها فى جميع اعمالهم على خلاف اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه واله وماكان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيره من امرهم واستحسان الطبايع المعوجه غير معتبر الا ترى ان الهنود ايضا يستحسنون خطهم ويتنافسون فى كتبه وفيهم الاستاذون المجيدون له وانت تعرف قبحها وهم لا يعرفون فكذلك اهل هذا الزمان يستحسنون خطوطهم ويستسهلونها ولكنهم خارجون عن الاعتدال وذاهبون مذاهب الشهوات والقبايح نوعاً يقينا وال محمد عليهم السلام معصومون معتدلون يقينا لايتركون الاولى يقينا وجميع اختياراتهم على الوضع الالهى يقينا فالخط الذى امر واعليه وكتبوه وكتبوا به كتاب الله هو احسن الخطوط وكما غيروا ساير سننهم غيروا هذا ايضاً وان قلت انهم جاؤا وقد كان هذا الخط شايعاً بين الناس فكتبوا ما هو الشايع قلت ليس كذلك

انهم جاؤا والناس اختيارات فما وجدوه مطابقا للحكمة تركوه وما وجدوه على خلاف الحكمة غيروه فلما قرر واعذا الخط وجب ان يكون هو الحق الصواب وان قلت خطوطنا اسهل قلت لا كل سهل حسن موافق للحكمة وللكوفى ايضاً انواع ولا تزعم ان جميعها كالكتيبات المكتوبه على ابواب المساجد بل كان لهم ايضاً خطوط سهلة ولولا الموانع وعيب الناس علىّ اليوم لاخترته واشعته ولكنى اخاف الشهره وعيب الناس علىّ ولكن اعلم يا بنى علماً ان الخط الاكمل الموافق للحكمة ورضاء الله ذلك الخط واجعل شهوة نفسك تابعة لال محمد عليهم السلام وخيرتك على وفق خيرتهم ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وهو مطلق ثم ان اتقيت الناس وكتبت نحو خطوطهم فلا باس ولكن تعالج سليقتك حتى تحب ما احبه الله ورسوله صلى الله عليه واله

فصل ثم اعلم يا بنى ان الحروف فى الخط الاسلامى على ثلثة اقسام قسم لايتصل بشىء ولايتصل به شىء وهو الهمزه وقسم يلحق بالحروف ولا تلحقه وذلك ستة احرف ا د ذ ر ز و وقسم يلحقها وتلحقه وذلك اثنان وعشرون حرفا وهى ب واختاها و ج و اختاها و س واختها و ص و اختها و ط و اختها و ع واختها و ف و اختها و ك و ل و م و ن و ه و ى عشرون منها متواخيه ميز كل واحدة عن اختها بالنقط ستة منها اخوات ثلث ثلث وهى ب ت ث ج ح خ واربع عشرة منها اخوات مثنى مثنى وهى د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق و ثمانية منها احاد احاد وهى ك ل م ن و ه ى واصل الحرف لايحتاج الى نقطة ولما وضع حرف و وضع اخت لها تسهيلا للحفظ وتقليلا للاشكال ميزت عنها بمميز فوضع د اولا ثم ميز اختها ذ عنها بنقطه ووضع ر و ميز عنها اختها ز بنقطه ووضع س و ميز عنها اختها ش بثلث

نقاط و ذلك ان لها اضراساً ثلثة فلو وضع عليها نقطة بازاء ضرس معين لكان ترجيحاً بلا مرجح وكذا لو وضعوا عليها نقطتين فوضعوا عليها ثلثا على كل ضرس نقطه وكانوا يضعون النقاط عرضاً هكذا ••• على كل ضرس نقطه فغيرها المغيرون حتى وضعوها كمثلث على ما هو المعروف وكذوات نقطة واحدة من التي مرت ص ض ط ظ ع غ واما الفاء فكان الاصل فيها ان لاتنقط ولكن نقطت لعدم الاشتباه بحلقة الميم وكانت ترفع الميم في الخط الكوفي كالفاء ثم لما نقطت واحدة ميزت القاف عنها بنقطتين واما ك و ل وم فلم تنقط على الاصل واما النون فنقطت بواحدة من فوق لئلا يشتبه مركزها بالباء ولم ينقط الواو والهاء على الاصل ونقطت الياء بثنتين من تحت لئلا يشتبه مركزها بالباء واما الباء فنقطت بواحدة من تحت لئلا يشتبه مركزها بالنون ونقطت التاء بثنتين من فوق لئلا يشتبه مركزها بالياء والباء والنون ونقطت الثاء بثلثه لئلا يشتبه مركزها بسائر المراكز ولم يجعل واحد من هذه المراكز بغير نقطة على الاصل لئلا يشتبه بمركز الصاد وانما جعل للصاد مركز احتياطا عليها في الاشتباه بالطاء والاصل في النقطه ان تكون من فوق لظهورها وانما نقط باء من تحت لئلا تشتبه بمركز النون ونقط باء من تحت لئلا يشتبه مركزها بمركز التاء وجعل الحاء المهملة بغير نقطه على الاصل وميز الخاء عنها بنقطه من فوق ونزل نقطة جيم لرفع الالتباس بالخاء ولم تميز بنقطتين من فوق لثقل نقطتين وعدم حاجة داعية اليهما وانزال النقطة الواحدة اسهل وانما نقط على التاء بثنتين من فوق لاستدعاء الحاجة وهي عدم الالتباس بسائر المراكز كما مر فهذه اسرار وضع هذه الحروف على ماترى

ولهذه الحروف متممات ترسم عند التقطع واذا وقعت اخر الكلمة وتحذف

عند التركيب فى غير الاخر فاصول الحروف هذه ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه ى فالالف كلها اصل لايزيد ولا ينقص لانه ابسط الحروف الا فى الخط الكوفى فانه يحذف عطفها حال التركيب فى جميع المراتب و اما الدال والذال و الراء و الزاء والوا و فلعدم لحوق حرف بهاابدالم تحذف متمما تها و كذلك حال كل حرف وقع فى اخر الكلمة واما اللام فيرفع التباسها بالالف بلحوق الحروف بها و لحوقها بالحروف و ان وقعت اخيراً فتكتب مع متممها فلا يقع اشتباه و اما الطا والظا فمتممها ما تجاوز من اسفل ايديهما و تحذف اذا وقعتا فى غير الاخر ولا يلتفت كل احد الى هذه الا سرار و ان كانوا يكتبون كما ذكرنا فكن بصيراً بحقيقتها

فصل اعلم انه لما كان الخط مرأى المسموع و تصور المنطوق لزم فى الحكمة ان تكتب كل كلمة لفظيه على مايتفوه به ليدل على المنطوق فيبتدؤبه فى الخط كما يبتدوابه فى الكلام لوابتدأ به ويختم به فى الخط كما يختم به و يوقف عليه لو وقف ليعلم كل كلمة كما هو بكماله فلما كان الا سم لو بدء به بدء بهمزته وره وقه لو وقف عليهما وقف على الهاء لئلا يصير المتحرك المبتداء به عين الساكن المختوم عليه يكتب الهمزه مع الا سم وان لم يكن فى ابتداء الكلام نحو من اسمك و يكتب الهاء مع قه وره وان لم يوقف عليهما نحو ره زيداً وقه عمرواً ومن باب قه مه لا نها لما حذف منها الا لف احتيج فى الوقف عليها الى الهاء فتكتب مع الهاء و ان لم يوقف عليها نحو مه انت و لكن ان اتصل الا حادى بالحذف مع غيره بحيث صار جز واً له كا لحروف الجاره فلا تحتاج الى الهاء البتة نحو حتام و الام و علام لعدم كونها فى اللفظ ايضاً و لاجل شدة الا تصال وصير ورتهما كلمة كتبت با ؤها الفاً و ذلك ان الى وعلى

اصلهما بالف مقصورة اصليه فكما ان المقصورة الزايده تكتب ياء اذا كانت منقلبة من ياء اشعارا بالاصل نحو رمى كتب الى وعلى ياء اشعارا بانقلابها ياء عند الاضافه الى الضمير نحو اليك و عليه فكان اصل الالف فيهما ياء فلاجل ذلك كانتا تكتبان بالياء فاذا اضيفتا الى ما لم يمكن الاضافه ولم يحتج الى الاشعار الى الياء فردتا الى الاصل واما حتام فلاجل انها كتبت بالياء لاجل الاماله و وجه اماالتها وقوعها فى الطرف و الرابعة فاذا اضيف الى ما زال وجه الاماله فردت الى الاصل ولاجل ذلك حذفت نون مم و عم و كتبت ميم مشددة نحوا محى فى انمحى وان قصدت الوقف فى هذه الميمات على هاء السكت فقد استقلت و لك ان ترد الياء و النون فى الجوار او تتركها على ما كانت و من هذا الباب كتب انا بالالف يعنى لما كانت فى حال الوقف يوقف على الف يكتب معها وقيل منه قوله تعالى لكنا هوالله اذاصله لكن انا و منه كتب تاء التانيث الزائده بصورة الهاء مراعاة لحال الوقف على مذهب من يقف عليها بالهاء فيكتب رحمة ونقمه بصورة الهاء بخلاف انت واخت وبنت واما فى المصحف فيكتب المؤنث المضاف بالتاء للدلالة على ارتباطه بالمضاف اليه فيكتب امرات لوط ورحمت الله وذلك امر من خواص المصحف لبيان اسراره كما حققناه فى رسالة اخرى خاصة فى رسم المصحف ومن هذا الباب رسم المنصوب المنون بالالف لانه يوقف بها نحو رايت زيداً و منه رسم اذن بالف بدل النون لانه يوقف بها و من يقف على نون يرسمه بالنون ومنه ان يكتب الامر المفرد الموكد بالخفيفه بالالف بدل النون لانه يوقف فيه عليها نحو اضربا فى اضربن والاصح جواز ذلك عند عدم الاشتباه بالتثنيه اذا لاصل المحفوظ المصون عن التخصيص ان يكتب كل كلمة بحيث لايشتبه بغيره كما انه يكتب بالنون اضربن بضم

الباء و بكسر ها و هل تضر بن بضم الباء و كسرها مع ان الوقف فيها بحذف النون الخفيفه ورد الواو و الياء لرفع الا لتباس ومن ذلك كتب ماهو من باب قاض من غير ياء لان الوقف فيه على الضاد بخلاف القاضى محلاة بالالف واللام و من ذلك كتب الحروف الجارة الا حادية مع مجرو رها نحو بكم ولكم لانه لايتفوه بها منفردة و وصل الضما ير المتصله بعوا ملها فان الضمير المتصل غير المنفصل و لا يبتد اؤ بها فى اللفظ

فصل اعلم ان الو اضع لما اراد ان يضع على كل حر ف منطوق اسماً و علم انه لابد وان يكون بين الاسم والمعنى مناسبة وبدل الاسم على المعنى ولا انسب ولا ادل من نفس الشيء اتخذ نفس ا لمسمى فى حروف الا سم و جعله فى وجهه ليكون اوضح و هو المسمى بالزبر فى علم ا لجفر و ضم اليه حروفا اخر لان الحرف الواحد هوالمسمى لا الا سم وهى المسماة بالبينات كجيم فان ج هى الز بر المطابق للمسمى و ى و م هما البينات فان ج هى التى تزبرو جيم تبين فى البيان و هكذا سائر الحروف فلما اراد وضع ا سم على الالف السا كنه لم يمكن وضعها على اول الاسم لسكونها فاستعا روا له الهمزه التى هى الالف المتحر كة فوضعوها فى اول اسمها فسمى الا لف بالالف فلما وضعت الهمزه فى اسم الا لف و ارادوا وضع اسم للالف المتحر كه لم يبق له حرف فاستعار وا لها الهاء التى هى اقرب الحروف مخرجاً اليها فوضعوها فى اول اسمها وسموها بالهمزه فتم اسماء الحروف ثم ارادوا تصو ير هجائها فى الخط وضعوا لكل حرف صورة كما بينا الى ان وضعوا هذه المدّة المستقيمة للالف فبقى الهمزه بلا صورة فلاجل ان مخرجها اول المخارج وقريب من حروف العلة التى لا صورة لها فى مقاطع الفم و تؤدى من جميع الفضا و كانها صوت بسيط بقيت الهمزه

مترددة فى الصورة بينها فقد تكتب بالالف وقد تكتب بالواو وقد تكتب بالياء
و يجرى عليها كثير من احكامها واعلالها و يكثر بينها التبدل و الانقلاب
كما مرفلها فى نقشها بصورة حروف العله احكام فانها اما تقع فى اول الكلمة
وهى المهموز الاول اوفى اواسطها وهى المهموز الاوسط اوفى اخرها وهى
المهموز الاخر فان كانت فى اول الكلمة تكتب بالالف سواء كانت مفتوحة
كابد اومضمومة كاحد اومكسورة كابل او قطعيه كما مر او وصليه كاعلم اواصليه
كابل اومنقلبه كاحد فان اصله وحد وان كانت فى الوسط فهى اما ساكنة
اومتحركه فاما قبلها ساكنة متحرك وماقبلها متحركة اماساكنة اومتحركه
فان كانت الهمزة ساكنةتكتب مجانسة لحركة قبلها نحو يأكل ويؤمن و
بئس و يرسم عليها كراس عين هكذاء علامة كونها قائمة مقام الهمزه
وان كانت متحركة و قبلها ساكنتكتب مجانسة لحركتها نحو يسأل و يلؤم
و يسئم ولانها اذا خففت خففت هكذا كما بيناه فى التبصره بخلاف نحو خطيئه
فانها اذا سهلت سهلت ياء و هنا فى الكتابه اراؤ مشتبهة منكره فلا نطيل
الكلام بذكرها وان كانت متحركة بعد متحرك فتكتب على حسب تسهيلها
فيكتب مؤجل و سال و فيئة و رؤوس و لؤم و بئس وسئل و يقرؤك و منهم
من يكتبه سؤل و يقرئك على اختلاف القول فى التسهيل و ان كانت الهمزه
فى الاخرفان كان ما قبلها ساكنا تلقى نحو خبء وخبئاً وخبء و يوضع على
الحرف الاخر علامة و ان كانت متحركة تكتب مجانسة لحركة ما قبلها
نحو قرأ و يقرأ و لم يقرأ ولم يدرىء ووطىء ولم يطىء و يجوؤ وامثال ذلك
و ان اتصل بها حرف غير مستقل كالضمير فالهمزه حينئذ كالواقعه وسطاً نحو
رايت جزاءك و هذاجزؤك ومررت بجزئك الى غير ذلك من الامثال و يعلم

مما مروا ماذر ية ومقروة وبر يه فلاجل انها تسهل بجنس حركة القبل وتدغم لو ان اتصل غير المستقل بمهموز الاول فلا ينشؤ تغيير اً نحو كاحد و باحد و اما لئلا وكان القياس ان يكتب لألا فلا جل رفع الا شتباه و كراهة اجتماع الفات و لامات كما يحذف من امثالها و ان كان بعد الهمزة حرف مد و هو الوا و بعد ضمة والياء بعد كسرة و الا لف بعد فتحة تحذف الهمزه فى الخط كراهة اجتماع المثلين نحو عملت خطأ و مستهزؤن و مستهزئين و منهم من يكتبها بيائين نحو مستهزئين و رؤف ولئيم و سال مبالغة للسائل و ان احتمل اللبس اثبتت نحو قرا اثنية و يقرأن فانه لو كتبتا قرا و يقران اشتبها بالمفرد و جمع المونث و لذلك فر قوابين التثنيه والجمع فى كتب الهمزة فيكتب المستوزئين مثناة باثبات الهمزه واثبت همزه نحو ردائى وجبائى لعدم اجتماع المثلين فى الصورة

فصل اعلم يا بنى ان الاصل فى كل كلمة ان يكتب و حده غير متصل بغيره كما هو فى اللفظ وقد يعرض بعض الكلمات عوارض ويلحظ فيه ملاحظات توجب ضمه بغيره فالكلمه اسم وفعل وحرف و كل و احد منها احادى و ثنائى و ثلا ثى و از يد اما الا سم علماً و الفعل فيستحقا ن التفرد و عدم الا تصال بالغيران وقعا اولاً غاية الامر انه يوصل بهما هاء الوقف ان كانا احاديين نحوجه علماً وقه امراً و اما الاسم الا حادى ان كان ضميرا فيوصل بعامله نحوفرسك ورأ يتك و اما الحرف و شبهه فان وقع بعده ما حرفيه غير المصدريه توصل به نحو انما و اينما تكن اكن و كلما جئت قمت فاين و كل و ان كانتا اسمين الا انهما يتضمنان معنى الشرط ومثلها حيثما وطالما وقلما لعدم استقلال ما و قيل لم يوصل حتى مالا نهما نادرة الا جتماع و قيل للزوم تغيير صورة الياء

ولااعرف لهما صحة والا ولى وصلها كلام وعلام ولا مانع فان هذه الامور وضعية لا شرعية و لا عقلية و اما ماالمصدرية فلاجل تعلقهابما بعد ها لايوصل بما قبلها نحو ان ما صنعت عجيب و كذا ما الموصولة لا ستقلا لها نحو ان ما عندى حسن واين ما وعدت و كل ما عندى حسن و كما قلنا ان ما المصدرية متعلقة بما بعد ها نقول ان ان الناصبه ايضا متعلقة بمابعدها فلاجل ذلك اذا وقع بعدها لفظة لا توصل بها ولا جل ان النون تدغم فى اللام لفظا فتكتب لئلا و فصل

ان المخففه كعلمت ان لا تقوم فرقا بينهما و اما ان الشرطيه فتوصل بلا وما ولم نحو الا تفعلوه واما تخافن والم تفعلوه و يقطع لئن لم تفعلوه لثقل تركيب ثلاث كلمات و تفصل ايضا ان المخففة فرقا بينهما نحو ان لا اظنك عالما و ان مافعلت خطيئة وفى جميع صور الاتصال تحذف النون على هيئة الادغام وقيل اذا لحق لا ان بعد افعال الرجاء والخوف و الارادة كتبت بحذف النون نحو رجوت الا تفعل و خفت الا تقول واردت الا تخرج و كذا فى الشرطية نحو الا تفعل يكن كذا و ان وقعت ان بعد افعال القلوب اظهرت نحو افلا يرون ان لا يرجع و علمت ان لا خوف وبعد افعال الظن كحسب وظن جاز الامران وهذه اجتهادات لا تسمن و لاتغنى من جوع و الامر يدور على اصلين المطابقة مع المنطوق و رفع الاشتباه و توصل حينئذ و يومئذ لكثرة دورانهما كحرفى التعريف فازيد منهما التخفيف وقد صار حرفا التعريف حقيقة كجزو الكلمات ولاشىء اولى منهما بالوصل و كذا يوصل يومهم لان الضمير ضمير وصل و كذا يوصل امن فى ام من للمشاكله والادغام و كذا عمن وممن لمكان الادغام و كذا عم و مم لما عرفت و كذا اما اذا اتصل بما نحو اما اشتملت و اما بشر كون لمكان الادغام و قيل يكتب هلا موصولة و بل لا مفصولة و يقطع نون عن و من

من الاسم المصدر بالميم لاستقلال الاسم نحو من مال الله ومن مارج وعن ماء ويفصل في عن ما الموصوله نحو في ماهيهنا وفي ما اتيكم لاستقلال الاسم و كذا ان المشدده من ما الموصوله نحوان مايدعون و يوصل بئس بما الموصوله نحو بئسما اشتروا و بئسما خلفتمونى ووصل لكيلا لشدة ملا زمتهما والا كان اللازم فيها الفصل لانها ثلث كلمات

فصل اعلم ان مقتضى الاصل ان لايزيد المكتوب على المنطوق و لكن قديكون في الملفوظ قرائن صوتيه يرفع معها الالتباس وتفوت في الكتب فيقع الالتباس فلاجل ذلك يزاد بعض الحروف لرفع الالتباس ثم لاطراد القياس فمن ذلك و او ضمير الجمع المذكر اذا وقعت طرفا و كانت منفصله على ما اصطلحوا عليه نحومرواوفيكتب بعد هاالف لئلا تلتبس بواو العطف اذا كان بعدها كلمة اخرى نحو مرو في سبيله مثلا ثم زاد وا اطراداً للباب في حال الاتصال نحو ضربوا وفي حال الانفصال وان لم يكن بعده شئ نحوشدواو امثال ذلك و لم يفعلوا ذلك في الناقص الواوى نحو يدعولاجل عدم الاشتباه و اما في المصحف فيكتب الالف بعدواو الجمع في الفعل والفاعل المضاف نحومرسلوا الناقة والناقص غير المتصل بضمير نحو يدعواوواو الجمع في الاسم نحو بنوا اسرائيل و كلمة ذوا واستثنوامنها مواضع تنبيهاً على الاصل واراها زيادة مطلقاً لاحاجة اليها و موضع الالتباس بواو العطف اقل قليل والقرائن ترفع الالتباس ولامعنى لحمل الاكثر على النادر الذى لايكاديقع وذهب الى ذلك ايضاً بعضهم وهو الحق الاانه جرى الاصطلاح في الاكثر بذلك فلولم تكتب عابواعليك بلا دليل وحملوه على الغلط من غير وجه فاكتبها في الجمع غير المتصل بضمير صونا لعرضك ان خفت و الا فلا ولاحاجة اليها في المتصل بضمير نحو ضربوه و ان كان الضمير تاكيد

الفاعل يزيدون الالف نحو ضربواهم عمرواً وهذا الموضع اليق المواضع بالالف لرفع لبس تاكيد كلمة هم بالمفعول و عن اكثر هم زيادة الالف بعد الاسم المجموع المضاف نحوشاربوا الماءوزاد وافى كلمة مائه الفاً صوناعن الاشتباه بمئه صورة و فى مأتين طرداً للباب و بقاء صورة المفرد بخلاف مئات ومئين ويزاد واو فى اولى اجنحة للفرق بينها وبين الى وحمل عليها اولوا واولات و زيدت فى اولئك فرقا بينها و بين اليك وبعد عمرو فرقا بينه و بين عمر وفى الربوا والصلوة و الزكوة اشعاراً بالاصل و اما فى حال الاضافه و التثنيه تكتب بغير واو فرقا بينهاو بين الجمع نحوصلاتهم وزكاتهم وصلاتان وزكاتان لان التاء فيها مكتوبة بصورتها لابصورة الهاء لعدم امكان الوقف

فصل قد عرفت ان الاصل ان يكون المكتوب على وفق الملفوظ فلاجل ذلك يكتب المدغمان حرفا و احداً سواء كانا متماثلين اومتقاربين نحو شدّ ومدّ واذكر بعدامة الا ان يكونا فى لفظين نحواشكر ربك وبيت طائفه ويكتب فتت كمددت بتائين كراهة اجتماع التاءات ولم يكتف بواحده فى اجبهه من الاجباه مع وجودالا دغام لرفع الالتباس باجبه من الاجابة وكذا لايحذف اللام فى اللحم و اللبن والرجل لكونهما كلمتين وفرقابينهاو بين غير المحلى بخلاف الذى والتى لعدم الالتباس و كذلك الذين جمعاً و فى التثنيه قولان و الكتب بلامين فرقا بينها وبين الجمع ارجح وحمل عليها اللتين بخلاف الذان اذلاالتباس واما اللاتى فللفرق بينها وبين الاتى من الاتيان وحمل عليها اللواتى واللائى واللواء ويحذف النون من ممن وعمن وما يشاكلهما كما مرمع انهما فى كلمتين تخفيفاواتباعاللمكتوب مع الملفوظوحذف همزة بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة كتبها بخلاف همزة اقراء باسم لقلته ولانه الاصل ومنهم من قال بحذف

همزة الاسم اذا اضيف الى الله وعدمه اذا اضيف الى غيره ولا وجه له و منهم من قال تحذف اذا لم يذكر عامل الجار والا ترسم وهو ايضاً لاوجه له والوجه ماذكر نافيحذف من بسم الله مطلقا سواء في الكلمة الطيبة اوغيرها وفي القران او غيرها لكثرة دورانها على الالسنة والا قلام وكذا تحذف الف الله لكثرة كتابته واما الف رحمن فقيل بحذفها مطلقا وقيل بحذفها معرفا بلام التعريف والحذف عندى مطلقا اوجه لسر ليس هيهنامقام ذكره ويحذف الهمزه بين لام الجاره والتعريف ولام الابتداء والتعريف لان الاولى احادية لاتنفرد ولابد من وصلها بالالف صورة فيشتبه بلاء النفى فتكتب للرجل و للدار الاخرة خير بخلاف بالرجل وبا لدار وامثالهما وان اجتمع ثلث لامات كللحم وللبن يحذف لام التعريف و همزته من البين كراهة اجتماعها وعندى كراهة الاشتباه بغير المعرف اعظم من كراهة اجتماع اللامات والكمال فى الخط عدم الا لتباس و كذا اذا دخل همزة الاستفهام على ذات همزة وصل قالوا بحذف همزة الوصل للاستغناء عنها نحو ابنك فى ابنك واصطفى فى اصطفى ولا اجوز ذلك لاشتباههما بالا خبار نعم لاباس به فى المصحف لانه مشكل واما فى غيره فغلط و كذا قالوا فى دخولها على المعرف بالام نحو الرجل فى الرجل ولا اجوز ذلك ايضاً للا لتباس و يحذف الف ما فى الاستفهام لاغيره نحو عم ومم ومه و يحذف همزة ابن صفة لعلم نحو زيد بن عمرو لكثرة الوقوع ولذلك لا تحذف فى المصحف لانه فيه قليل كعيسى ابن مريم بخلاف ما اذا وقع خبراً نحو زيد ابن عمرو فينون زيد ايضاً و اذا كان صفة مضافة الى غير علم نحو زيد ابنك جاء و ينون زيد ايضاً و اذا كان مثنى نحو الزيدان ابنا عمرو جاءا ففى هذه الصور تكتب الهمزه ويحذف الف هاء التنبيه مع الة الاشاره نحو هذا وهذان وهذه وهؤلاء لكثرة

دور انها واما هاتي وهاتان فكتبتا مع الالف لقلة استعمالهما و اذا لحق ذا كاف عادالف الهاء لكراهة تركيب ثلث كلمات فتكتب هاذاك وهاذ انك وحذف الف ذلك واولئك وتلك وتلثين ولكن ولكن ولكن مثقلة ومخففة لكثرة دور انها والاولى فى الثلاث فى محل الاشتباه بالثلث بضم الثاء وفى الثلثين فى محل الاشتباه بالثلثين بالضم ان يكتبا مع الالف وان لم يكن اشتباه فلاباس واما الثلثه مع الالف واللام والثلثون فلاباس بحذف الالف منهما لعدم الاشتباه ولاباس بحذف احدى واوى داود تخفيفا مع وضوح الامر واما ذو واجمع ذوفلا يحذف احدى واويه فرقا بينه وبين مفرده و امامد عوون ومغزوون فلا ينبغى حذف واومنهما للاشتباه و كذافى يلوون للاشتباه ولاباس بحذف احدى واوى يستون لعدم الاشتباه و كذا لايحذف من مثل احتووا واستووا والتووا ولووا ووورى و امثالها الاصل وعن قدماء الكتاب حذف كل الف فى وسط الكلمة متصلة بما قبلها نحو عثمن ومعويه و كفرين وضلين وامثالها واما متاخروا الكتاب عالمهم وجاهلهم يكتبون لانه الاصل ولا داعى للحذف ومنهم من يحذف الياء الاولى اذا اجتمع ياءان والثانيه للجمع كالاميين والربانيين والحواريين تخفيفاً ومركز الهمزه فى مثل الخاطئين و الخاسئين واعلم ان الاصل كما قلنا مطابقة المكتوب والمنطوق لانه تصويره للعين ويجب التغيير بالزياده و النقيصه فى مواضع الالتباس واما فى غيرها فما ينقص تخفيفا اويزاد اشعاراً فذلك من المستحبات فى هذا العلم وليس بواجب ولا يجوز العيب على من خالفه فانها ليست بامور شرعيه ولا عقليه و انما هى وضعية اصطلاحية فتنبه

فصل اعلم انه قد جرت العادة بابدال بعض الحروف ببعضها وان كان الاصل عدمه الا فى مواضع خاصة كما نبينه منها الالف الرابعة فصاعداً فانها تكتب

ياء نحو معزى و يغزى ومرتضى و امثالها تنبيهاً على الامالة وعلى انها تبدل ياء فى التثنية نحو معزيان ويغزيان ويرضيان ومرتضيان واغزيت واصطفيت وان كان قبل الالف ياء تكتب الياء الفاً نحو يحيا وعليا ودنيا ولو كان علماً كتب بالياء والالف الثالثة تكتب ياء ان كانت عن ياء والفاً ان كانت عن واو نحو رحى وعصا فما اشتبه عليك فى فعل انظر الى المتكلم وفى مصدر المرة والنوع والمثال الواوى لايكون ناقصاً واوياً غالباً و كذا الاجوف الواوى لايكون ناقصاً واوياً غالباً وان اشتبه الامر فاتبع الامالة فالممال ياء وغيره الف والافعال الزايدة على ثلثة احرف تكتب بالياء مطلقاً نحو اوفى واشترى واستقصى الا ان يكون قبل اخره ياء فبالالف نحو يعيا بالامر وان اشتبه عليك اسم فانظر فى تثنيته وجمعه وعن بعضهم ترك كل الف على حالها ثالثة اورابعة اوازيد منقلبة عن ياء اوواو وقيل فى المنقلبة عن الياء انها تكتب بالياء اذا كانت منونة مطلقاً وقيل تكتب بالالف مطلقاً وقيل تكتب بالالف منصوبة وبالياء فى غيرها والالف التى فى آخر الحروف تكتب الفاً الا فى الى و على فانهما حال الاتصال بالضمير تنقلبان ياء نحو اليك وعليك ومثلهما لدى و لديك وحمل حتى على الى و يكتب كلا على قول بالالف الا اذا اضيف الى مضمر منصوبة اومجرورة نحو جاء كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما ومنهم من جوز فى كلا الالف والياء مطلقاً والقائل الاول قال ان كلتى بالياء الاان تضاف الى مضمر مرفوعة نحو جاء تا كلتا هما و الوجه فى كتب كلتى بالياء لانها الالف الرابعة

فصل لاعلينا ان نشير الى بعض الكلمات التى جاءت مقصورة بمعنى و ممدودة بمعنى فمنها الحيا مقصورة الغيث و ممدودة الاستحياء و حياء الناقة و الخلى مقصورة الرطب من الحشيش و الخلاء ممدودة من الخلوة و الملى مقصورة الصحراء وممدودة مجتمع الناس ومن قولك غنى ملى و الرشا مقصورة

من الرشوه و بالفتح ولد الظبيه والرشاء بالكسر ممدودة الحبل و الهوى مقصوره من هوى النفس و ممدوده الجو والغنى بالفتح مقصوره النفع و بالكسر اليسار وممدوده السماع و بالفتح ممدودة الاجزاء ورجا البئر مقصوره ورجاء الطمع ممدودة و الصفا الصخر مقصورة وصفاء المودة ممدودة وفتى الرجل مقصورة و فتاء الفتوه ممدودة و سنى البرق مقصوره و سناء المجد ممدوده ولوى الرمل مقصوره ولواء العلم ممدوده وثرى الندى مقصورة وثراء الغناء ممدوده و عشا العين مقصورة وعشاء الغداء ممدودة وعرا الفناء والساحة مقصورة وعراء المكان الخالى ممدودة وحفى القدم والحافر مقصورة وحفاء المشى ممدودة ونقى الرمل مقصورة و نقاء النظافة ممدوده وصبى الصغر مقصوره وصباء الشوق و الريح واللهو والميل ممدودة وجدا العطيه مقصورة وجداء الغناء ممدوده و مما يكتب من المقصورات بالياء الندى ندى الارض والجود والشجى فى الحلق و الحزن والكرى والاذى و القذى والضنى و الردى والاسى اى الحزن والعمى و الجنى من جنى الثمرة و الحدى و الصدى اى العطش والهدى والسرى سرى الليل و منى مكة و المدى الغايه والحجى العقل ويجب ان يكتب كل مقصور لوله واو بالياء نحو وخى ووبى ووعى ووزى و كذلك ما ثانيه واو نحو نوى وشوى وتوى وهوى وغوى وطوى الجوع والوادى ويكتب بالالف نحو عصا وقفا و قذا للطهر وفشا الحديث وقنا الرماح ومنا من الوزن وطلا وغطا ولها جمع لهاة وصغا ميلك الى الشيء ومما يمدّ و يقصر الزنى والبكى و الشقى والهجى فان قصرت فبالياء وان مددت فبالالف واما البلى من بلى الثوب و الانى للساعة والقلى البغض اذا كسرت اولها قصرت وان فتحت مددت واللقاء والنهاء بالعكس والنعمى والرعى والضحى اذا ضممت اولها قصرت وان فتحت مددت والعلياء بالمد مطلقا

الباب الثاني في بعض اوهام الخواص والعوام في الالفاظ والعبارات على

ماذكره الحريري وغيره فمنها يقولون للمتتابع المتواتر والمتتابع مالا فصل فيه والمتواتر ماله فصل ويقولون ازف وقت الصلوة بمعنى ضاق وهو بمعنى دنا ويقولون زيد افضل اخوته وافعل لايضاف الا الى ما المفضل داخل فيه ويقولون لمن ياخذ الشيء بقوة تغشرم والصواب تغشمر ويقولون بعد اللتيا والتي بضم الثانيه والصواب الفتح ويقولون لليلة الماضيه اذا اصبحوا البارحه والصواب ان يقولوا قبل الزوال الليله وبعد الزوال البارحه وهذا على القواعد النجوميه لا اللغويه ولا الشرعيه ويقولون للمريض مسح الله مابك والصواب مصح كذا قالوا ولا ارى غلطا فيه وان كان مصح بهذا المعنى لانه قدجاء المسح بمعنى القطع فمسح الله مابك من المرض يعني قطع الله او امر بدرحقه عليك لاذهاب الاذى عنك وقد روى في الادعيه تمسح موضع الوجع وتقرأ وتقول اللهم امسح عني ماأجد قال يقولون قرأت الحواميم والطواسين ووجه الكلام ان يقولوا قرات ال حم وال طس والغلط منه لانه روى عن الصادق عليه السلام الحواميم رياحين القران ومن قرأ سور الطواسين الثلث في ليلة الجمعه الحديث وقال الحريري يقولون قدم ساير الحاج بمعنى الجميع وهو غلط وهو في كلام العرب بمعنى الباقي ومنه السؤر اقول غلط الحريري وقد جاء في كلام امير المؤمنين عليه السلام بمعنى الجميع كمافي دعاء ليلة المبيت من ساير من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق وفي خطبته اقامه مقامه في ساير عوالمه في الاداء وقال يقولون فلان يستاهل الاكرام والصواب ان يقال فلان اهل للكرامة اقول غلط الحريري لماروى في مناجات امير المؤمنين عليه السلام الهي ان كنت غير مستاهل لرحمتك فانت اهل ان تجود ويقولون ادخل باللص السجن والصواب ادخل اللص السجن ويقولون

لما يتخذ لتقديم الطعام مائدة والصحيح ان يقال لهخوان الى ان يحضر عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة ويقولون لمن يحمل الدواة دواتي والصواب دواوى ويقولون بعثت اليه بغلام وارسلت اليه هدية والعرب يقول فيمن يتصرف بنفسه بعثته وارسلته ولغيره به كقوله سبحانه مرسلة اليهم بهدية قال يقولون مشوره بسكون الشين و كسر الواو و الصواب مشورة كمثوبة و معونه اقول ليس كذلك فان فى كتب اللغة جاء الاسم منها كمرحله ومكرمة ومقوله معاًبل قال فى القاموس المشوره مفعله لامقوله اقول ونظيرهالمعونه بضم العين و المعونه بسكونها ايضاً ويقولون اياك الاسد والصواب ادخال الواو الا فى صورة تكرار اياك كقولهم اياك اياك المراء ويجوز فى اياك ان تفعل ادخال الواو والفاؤ ها ويقولون ذهب الى عند فلان ولايدخل على عند الامن قال يقولون لمن تغيروجهه من الغضب تمغر وجهه والصواب بالمغفله اقول وليس تمغروجهه بغلط و ان كان تمغر بمعنى تغيرغيظا فان تمغر بمعنى احمر كالمغره والغضوب يحمر وجهه فلا غلط قال يقولون اصفر لونه من المرض و الصواب اصفار لان التلون العارض يجيء على وزن افعال و الذاتى على افعل اقول لم يثبت الخصوصية وهذا الرضى الماهر فى الفن يقول قديجيء افعل للعارضى وافعال للذاتى وفى اللغة افعال مبالغة افعل قال يقولون اجتمع فلان مع فلان والصواب اجتمع فلان وفلان اقول اجتمع فلان و فلان حق و ليس اجتمع فلان مع فلان بغلط فانه ليس معناه اجتمعت انا واجتمع هوفيكون غلطابل المعنى ان فلاناً مع فلان اجتمعا هذا قول اهل اللغه فانهم كتبوا جامعه على امر كذا اجتمع معه قال يقولون لقيتهما اثنيهما قياساً على لقيتهم ثلاثتهم وهو غلط لان التثنيه مخصوص بالاثنين اقول ليس اختصاص التثنيه بالاثنين اشد من اختصاص زيد بزيد وانت تؤكد

وتقول رايت زيداً فكذلك تقول لقيتهما اثنيهما قال و يقولون لعله ندم و قدم والصواب لعله يندم ويقدم لان الترجي لما يتوقع بعد اقول هذا من وهم الخواص فانه روى في الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ويشهد لذلك قول الشاعر * لعل منايانا تحولن ابؤساً * وليت مثلها وقد قال الله تعالى ياليتني مت قبل هذا وامثالها كثيرة قال و يقولون في التعجب ما ابيض هذا وفي الترجيح زيد ابيض من عمرو وهو لحن لان التعجب لايبنى الامن الثلثي و كذا التفضيل اقول من حفر بئراً لاخيه وقع فيه ومن تعرض لاوهام الخواص وهم ان لفظ ابيض من الالفاظ الشاذة المستعملة في التفضيل وهو لغة الكوفيين ولا كل ما جاء على خلاف القياس غلط ويقولون امتلأت بطنه و هو مذكر ويقولون فعلته لاحازة الاجر والصواب لحيازة ويقولون للخبيث ذاعر والصواب داعر بالمهملة قال يقولون شوّشت الامر و الصواب هوّشت اقول الوهم من الحريري لما روى عن امراء الكلام عليهم السلام اضرب يدك الى الرقاع فشوشها ويقولون بلغك الله المانور والصواب المؤنر ويقولون اضاف الشيء اليه وانفسد عليه الامر والصواب اضيف وفسد قال يقولون للمامور بالبر و الشم بر والديك بالكسر وشم يدك بالضم والصواب ان يفتحا اقول قد جاء برّ كفرّ فيصح بر بالكسر وشم بشم كمد يمد فلا وجه للمنع قال يقولون فلان اشر من فلان والصواب شر من فلان اقول ليس كذلك و قد نص اهل اللغة ان اشر قليلة او ردية ولايخفى مافيه من المبالغة قال يقولون هبت الارياح و الصواب الارواح اقول قد ضبط اهل اللغة جمع الريح ارواح وارياح ورياح وريح كعنب فما المانع منه هذا ان كان هبت مؤنث هب وان كان متكلم هاب واريد من الارياح الجن فلا باس ايضاً لما في عزيمة الجن الماثوره عزمت عليك ياريح يقولون فعل الغير

ذلك والصواب بغير الة التعريف لعدم تعرفه بها اقول وكذلك يقولون المراة الغير السفيهة مثلا والصواب المراة غير السفيهه وذلك لان غير شديدة الابهام فلا تستفيد التعريف فلم يدخلوا الته عليها لعدم الفائده نعم تعرف بالاضافه وكذلك لا تعرف كافة بالألف والالام ولا الاضافه ويقولون اعد كلامك من الراس والصواب من راس ويقولون هذه صغرى او كبرى والصواب تعريفهما بالالة اوالاضافه قال يقولون تيامن وتشاءم والصواب تيمن وتشأم والتيامن بمعنى الاخذ نحو اليمن والتشاؤم هو الاخذ نحو الشام اقول اما فى القاموس فتيمن اى انتسب الى اليمن البلاد وتشام انتسب الى الشام البلاد وتيامن به ذهب به ذات اليمين وهو عكس ما قاله الحريرى قال ويقولون سرداب بفتح السين وهو بالكسر اقول وان كان فى كتب اللغة سرداب بالكسر اللهم انهم كتبوا انه معرب فاذا الصواب سرداب بفتح السين وان كسر العرب سينه كسره غلطا وجهلا باللغة او عجزا عن البيان قال يقولون فى الاستفهام كم عبيدا لك والصواب كم عبدا لك اقول هذا مذهب البصريين ومذهبهم مرجوح يرغب عنه شيعة امير المؤمنين عليه السلام وعن الكوفيين جواز جمعية تميز كم الاستفهاميه قال يقولون فى جمع ارض اراضى والثلاثى لايجمع على افاعل والصواب ارضون اقول يكذب قوله ليالى جمع ليل واهالى جمع اهل وتصريح اهل اللغة ان اراضى جمع ارض قال يقولون حدث الامر بضم الدال والصواب الفتح اقول ليس الامر على اطلاقه فان اهل اللغة صرحوا بانه اذا ذكر مع قدم ضم داله كان تقول اخذ فى ما قدم وما حدث ويقولون هم عشرون نفرا والنفر انما يقع على الثلثه الى العشره قال يقولون فى جمع حاجه حوائج والصواب فى اقل العدد حاجات وفى اكثر العدد حاج اقول غلط فى قوله ووهم ففى زيارة على عليه السلام

و حوائج خلقك عندك مقضيه وفى دعاء صفوان بعد زيارة العاشورا بقضاء جميع حوائجى الدعاء وال محمد عليهم السلام امراء الكلام اجماعاً ويقولون لما يكثر ثمنه مثمن و الوجه فيه تمين قال يقولون هوقرابتى والصواب ذو قرابتى اقول ان قالوا قرابتى بالفتح فيحتمل ان يكون كما قال و اما ان قالوا بالضم فهو صحيح ففى الاخبار كثير القرابة بمعنى القريب منه قول الصادق عليه السلام لاتعطين قرابتك الزكوة كلها الخبر قال يقولون فى جمع رحى و قفا ارحية و اقفيه والصواب ارحاء و اقفاء لان الثلاثيه لا تجمع على افعله اقول فى كتب اللغة مضبوط ارحيه جمع رحى الا انه نادر عندهم و اما اقفيه جمع قفا فليس بنادر و يحتمل فى اقفيه انه جمع قفاء بالمد اذ قد يمد نحو قباء و اقبيه قال يقولون فى جمع اوقيه اواق والصواب اواقى اقول هذا ايضاً وهم ففى القاموس اوقيه جمع اواقى و اواق ووقايا ويقولون لما يصان مصان و الصواب مصون قال يقولون بين زيد وبين عمرو والصواب بين زيد و عمرو بخلاف بينى وبينك فانه لا عادة الجار على الضمير المعطوف اقول ليس الامر كما زعم لوروده فى حديث امراء الكلام كماروى فى محاسن البرقى فى فضل المؤمن عن ابى عبدالله عليه السلام لو كشف الغطاء عنا لناس فنظروا الى وصل مابين الله وبين المومن خضعت للمومن رقابهم فكرر البين للمظهرين ويقولون للمتوسط الصفة بين البينين والصواب بين بين ويقولون ثفل فى عينه بالمثلثه والصواب بالمثناة قال يقولون للفرصاد توث وهو بالتا اقول التوت بالمثناة بمعنى الفرصاد ولكن قال فى القاموس التوث بالثاء الفرصاد لغة فى المثناة حكاها ابن فارس وفى الكتب الطبيه ايضا كلاهما مثبتان و الاطباء اضبط لما هو فنهم قال يقولون از معت على المسير والصواب ازمعت السير اقول فى كتب اللغة از معت الامر و عليه اجمعت اوثبتت عليه

وفي المعيار از معت عليه اذا عزمت عليه ويقولون احدرت السفينه والصواب حدرويقولون في جمع فم افمام والصواب افواه ويقولون في تصغير عقرب عقير به والصواب عقيرب قال يقولون لتصغير ذى للاشارة الى المؤنث ذيا وهو تصغير ذا اقول ان كانوا يقولون ذيا بفتح الذال بوهمون وان كانوا يكسرون الذال فلانحو تيا بالفتح وتيا بالكسر ويقولون رجل دينائى والصواب دينى ودينوى ودينارى ومن اوهامهم تنوين دنيا وهو غير منصرف ويقولون ما اليت جهداً ومعنى ما اليت ماحلفت والصواب ما الوت قال يقولون الضبعة العرجاء ووجه القول الضبع العرجاء لانه اسم يختص بانثى الضباع والذكر منها ضبعان اقول حكى فى القاموس عن ابن عبادان الذكر ضبعان بالكسر والانثى ضبعانه وضبعة فعلى هذا ليس بغلط قال يقولون لاول يوم من الشهر مستهل الشهر فيغلطون فيه لان الهلال يرى بالليل اقول المستهل وقت رؤية الهلال وصرحوا ان الهلال لليلتين اوالى ثلث اوالى سبع فان كان كذلك فيرى نهاراً ايضاً فلا مانع واول يوم الشهر ايضا يرى الهلال عصراً قال يقولون مارايته من امس والصواب منذ امس او مذ امس لان من تختص بالمكان وهما بالزمان اقول هذا وهم قال الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وهو الزمان ويقولون تتابعت الثوايب والصواب بالياء لان الاول فى الخير والثانى فى الشر اقول لانمنع ان يكون التبع للشر ولكنا نمنع ان يكون التبع لمحض الخير قال الله سبحانه اتبعوا امر فرعون وفى زيارة عاشورا وشايعت وبايعت وتابعت على قتله قال ومن الفاظ المكاره التهافت والتفى والارق وهاج وصاروا احاديث وخلف وسواء يعنى سواء فى الشر وازننته اى اتهمته بالسوء والهنات والهنوات وندّد به وسمع به وقيض له وباؤا والريح قال يقولون فى ضمن اقسامهم وحق الملح ويريدون مايؤتدم وعند العرب

هو الرضاع لاغير اقول قد جاء الملح بمعنى الرضاع ولكن الحلف بما يؤتدم في كل لسان وليس في السنتهم اسم الملح مرادف الرضاع فكانه محض خيال وامكان قول قال يقولون هوذا يفعل والصواب هاهوذا اقول هاهوذا وان كان صحيحاً ولكن ليس هوذا ايضاً خطاء ويقولون رجل منعوس والصواب ناعس قال ويقولون ماشعرت بالخبر والصواب بالفتح اقول في القاموس شعر كنصر و كرم ويقولون في النسبه باقلاني وفاكهاني و سمسماني و الصواب فاكهي وباقلي اوباقلاوي اوباقلائي ويقولون للذهب خلاص بالفتح و الصواب خلاص بالكسر ويقولون سار فلان فلانا وقاصص وحاججه وشاققه و الصواب الادغام في الكل قال يقولون نقل فلان رحله اشارة الى اثاثه و رحل الرجل منزله كما روى اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال والنعل ماصلب من الارض اقول في القاموس في تفسير الرحل مسكنك وما يستصحبه من الاثاث ويقولون لمن يكثر السؤال سائل والصواب سأال قال يقولون يوشك ان يكون كذا بفتح الشين والصواب كسرها لان الماضي منه اوشك اقول في القاموس يوشك بالكسر وقال لايفتح شينه اولغة رديئة و القياس يقتضي ماقاله قال و يقولون شلجم و تلجم والصواب سلجم بالسين المغفله اقول ان هذا الصواب فيه فانه معرب شلغم و العرب يغير الكلمات العجميه كيف ما اتفق ولذلك قال صاحب القاموس فيهما او لغيه قال ويقولون جلست في فيء الشجرة والصواب ظل الشجرة اقول الفيء هو الظل بعد الزوال لانه يرجع بعد مافني اوقل وقصر ويدل على ماذكرنا ما روى عن الصادق عليه السلام ان الفيء كل راجع الى مكان قد كان عليه اوفيه ويقال للشمس اذا زالت قد فاءت الشمس حين يفيء الفيء عند رجوع الشمس الخبر وقال صاحب القاموس الفيء ماكان شمساً فينسخه الظل فلامانع من اطلاق الفيء في ظل كان شمساً فرجع اليه

الظل و اما الظل الثابت منه فليس بفيء قال يقولون مافعلت الثلثه الاثواب و الصواب ان يعرف الاخير من كل عدد فيقال ثلثة الاثواب اقول ماذكره مذهب البصريين اصحاب الجمل و اما الكوفيون الاخذون عن اهل العصمة عليهم السلام فيجوزون بل جعلوه قياساً والوجه ان الاضافه تكون سبب تخصيص المضاف بالمضاف اليه لاغير ولا تفيد تعريفاً من حيث نفسها فان كان المضاف اليه معرفة عرف المضاف والافلا فغلام رجل لم يكتسب من الاضافه تعريفاً فثلثه اثواب لم يكتسب تعريفاً فعرف الاثواب فاكسبت الثلاثه تعريفاً فعلم ان هذه الثلثه من جنس الاثواب لاغير هائم صارا بمنزلة كلمة واحدة وادخل الة التعريف عليها للعهد فتقول مافعلت تلك الثلثة المعهودة التي هي من جنس الاثواب وهذا عند الكوفيين قياسي ولا شك في صحته ويقولون انساغ لي الشراب فهو منساغ و الصواب ساغ و سائغ قال يقولون للند المتخذ من ثلثة انواع من الطيب المثلث والصواب مثلوث و كذا المجدّر و الصواب مجدور اقول اما المثلوث فلاباس به ظاهراً وقاسه بالمثلوثه وهي مزادة فيها ثلثة جلود ولكن نفي المثلث محل نظر فقد قال في القاموس المثلث شيء ذوثلثة اركان و تسمية ماله ثلثة اضلاع بالمثلث وماله اربعة اضلاع بالمربع اشهر من كفر ابليس ويسمى الند بالمثلث لان عناصره ثلثه واما المجدور فكذلك لاباس به و كذا لاباس بالمجدر ايضاً وقد صرح في القاموس وقد جدر وجدر كعنى ويشدد فهو مجدور ومجدّر قال يقولون قمى الرجل ودفى اليوم والصواب قمؤ ودفؤ و كذا هديت من غضبي والصواب هدأت اقول اما قمأ فهو كجمع و كرم و الهمزة المفتوحه بعد فتحه يسهل بين بين فقمى غلط واما دفيء فليس بغلط فانه قد جاء كفرح و كرم فان استعمل كفرح يجوز قمى فان تسهيل الهمزة

المتحركه بعد كسره بياء و ان استعمل ككرم فيقال دفؤ وصدق فى هدات فان تسهيلها بين بين ويقولون للانثى من ولد الضأن رخله و هو غلط لانه اسم مختص بالانثى فيقال رخل ويقولون سررت بروبا فلان و الصواب رؤيته و كذا ابصرت هذا الامر قبل حدوثه و هو مخصوص بالعين و الصواب بصرت به قال يقولون قال فلان كيت و كيت و الصواب لقول الشخص ذيت وذيت والفعل كيت و كيت اقول يكذبه قول على عليه السلام تقولون فى المجالس كيت و كيت فاذا جاء القتال قلتم حيدى حياد ويقولون ذخر يذ خر بالضم و الصواب فتحها قال يقولون فى تصغير مختار مخيتير والصواب مخير قال يقولون دستور بفتح الدال و الصواب بالضم و كذا اطروش و الصواب ضمها و كذا لعوق وسفوف ومعوص و امثالها و الصواب الفتح وفى قولهم تلميذ وتبخير وبرطيل وجرجير الصواب الكسر اقول اما دستور فليس بعربى وهو عجمى على وزن مستور و الكلمة العجميه اذا عربت غيرت الى اسهل كلمة يقاربها الى لسانهم و يختلف باختلاف طوايفهم و ليس له حد مضبوط و الموافق لوضع الواضع كمستور ويقولون كلا الرجلين خرجا و كلتا المراتين حضرتا و الاختيار ان يوحد لفظ الخبر فيقال كلا الرجلين خرج و كلتا المراتين حضرت كقوله تعالى كلتا الجنتين اتت ويقولون انت تكرم على بالمجهول و الصواب فتح التاء وضم الراء قال يقولون شغب بفتح الغين و الصواب سكونها و كذا الصواب فى قولهم مغص سكون الغين اقول قد رووا فى اللغة شغب كسبب الا انه ضعيف ظاهراً و اما المغص فالمروى من اهل اللغة بالتحريك والسكون معاً قال يقولون هو سداد من عوز و الصواب بالكسر فان السداد بالفتح القصر و بالكسر البلغه وما يسد اقول اختلف كلمات اهل اللغة فى ذلك فمنهم من جوزه ومنهم من منعه قال يقولون اقطعه من حيث رق

و الصواب رك اقول لاكلماجاء لفظ بمعنى ينبغى نفى غيره غاية الامران رك جاء بمعنى رق واما كون رق غلطا فلا معنى له فان رق ضد غلظ قال يقولون لمن تعب هو عيان والصواب معيى اقول العجب منه ومن شهرته فى الفصاحه و كل هذا الوهم قال فى القاموس عى بالامر الى ان قال و هو عيان قال يقولون قاما الرجلان وقاموا الرجال والمختار افراد الفعل اقول والجواز لا يخفى ويقولون اجد حمى والصواب حمياً اوحموماً اقول حمياً بالفتح و الضم و حموماً كسمو ويقولون جاء نى القوم الاك و الصواب انفصال الضمير قال يقولون هب انى فعلت والصواب هبنى فعلت اقول هب بمعنى احسب و هبنى بمعنى احسبنى وهب انى اى احسب انى وتدخل ان بعد افعال الظن نحو وظنوا انه ما نعتهم و كذلك هب وهذا قول الشاعر * فهب انى اقول الصبح ليل * ابعمى الناظرون عن الضياء * ويقولون امراة شكورة وفعول لايلحق بهاء ها الا ان يكون بمعنى المفعول و اما بمعنى الفاعل فسواء كالنفس اللجوج و يقولون لمن يتعمد الذنب اخطأ ولفظه اخطاء لمن اجتهد فلم يوفق فالصواب فيه خاطى وخطى قال يقولون لمن بدء فى امر شر نشب والصواب نشم ولا تستعمل الا فى الشر اقول غاية مافى الباب ان نشم فى الامر اى ابتدأ وفى الشر اخذ و نشب كما فى القاموس واما كون نشب غلطاً فمن ابن و فسروه بنشم قال يقولون هذا امر يعرفه الصادر و الوارد والوجه الوارد والصادر هذا صحيح ان كان الصادر هو الوارد والا فلا قال يقولون ودعت قافلة الحاج والقافله هى الراجعه اقول ان قال ذلك من هو من اهل مكه صح قال يقولون رب مال كثير انفقته ورب للتقليل اقول ليس الامر كذلك و عن بعض اهل الادب كابن درستويه و جماعة انه للتكثير دائما و عن بعضهم للتكثير كثير و للتقليل قليل كصاحب المغنى و منه ربما يود

الذين كفروا لو كانوا مسلمين و في حديث يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة يقولون قلان انصف من فلان و الصواب احسن انصافاً و انصف بمعنى اخدم قال يقولون لمن اصابته جنابة جنب و الصواب اجنب اقول المصرح به في كتب اهل اللغة اجنب وجنب كفرح و كرم فالاوجه لتخطئته قال يقولون عندي ثمان نسوة و ثمان عشرة و ثمان مائة و الصواب اثبات الياء اقول قال في القاموس اما قول الاعشى ✲ ولقد شربت ثمانياً و ثمانيا ✲ و ثمان عشرة و اثنتين و اربعاً ✲ فكان حقه ثماني عشرة و انما حذف على لغة من يقول طوال الابد و يقولون ابتعت عبداً و جارية اخرى و لم يضف اخر و اخرى الا مايجانس المذكور قال يقولون في جمع بيضاء و سوداء و خضراء بيضاوات و سوداوات و خضراوات و جمعها بيض و سود و خضر اقول المسئله اختلافية و الحديث المروى عن النبى صلى الله عليه واله ليس في الخضراوات صدقة يؤيد القول بالجواز كما نقل عن ابن كيسان ولكن المشهور ماقاله و يقولون يا ابتى و يا امتى و الصواب يا ابت يا امت قال يقولون عيرته بالكذب و الا فصح عيرته الكذب اقول قال كذلك و قال في القاموس ايضاً عيره الامر و لاتقل بالامر و لكن كلام امراء الكلام على خلاف ذلك وهو قول ابى عبدالله عليه السلام من عير مومناً بذنب لم يمت حتى يركبه وعن النبى صلى الله عليه واله من عير مومناً بشيء لم يمت حتى يركبه والحق احق ان يتبع و يقولون ابداء به اولا و الصواب اول و الوجه فيه انه بمنزلة الغايات كقبل و بعد و من فوق و من تحت و من قدام و من وراء في القطع عن الاضافة و البناء على الضم على انه لواعرب لايصرف و لم يسمع صرفه الا في قولهم ما تركت له اولاً ولا اخراً فجعلوه في هذا الكلام اسم جنس قال يقولون سوسن بالضم و الصواب سوسن بالفتح اقول انه معرب و ليس في المعربات حق

و باطل فان العرب يغير لغة الناس لعجزه عن ادائها و حقه ما يتكلم به اهله وهو كلمة سريانيه واصله سوسانى ويقولون طرشار به بضم الطاء والصواب فتحها ويقولون للنادم سقط فى يده و الصواب بضم السين قال يقولون ركض الفرس بفتح الراء وتركض بفتح التاء والصواب ضمهما اقول و ان كان احد معانى الركض ضرب الرجل و استحثاث الفرس لكن ومن معانيه العدو نحو قوله تعالى اذاهم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا الاية وفى القاموس ايضاً من معانيه العدو و هو ضرب الرجل على الارض فاذاً الفرس يركض بالضم برجلك و يركض اى يعدو و يهرب و يضرب برجله الارض وقد نص فى القاموس ركض الفرس كعنى فركض هوعدا قال يقولون حكنى جسدى و الصواب احكنى اقول فى القاموس احتك راسى وحكنى واحكنى و استحكنى دعانى الى حكه و كذا فى غيره ويقولون سار ركاب السلطان لمركبه والركاب يختص بالابل قال يقولون سطرنج بفتح السين و قياس كلام العرب كسرها اقول الاصل ما ذكرناه فى المعربات ويقولون فى جواب من قال سالت عنك سأل عنك الخير والصواب سئل عنك الخير قال يقولون للمتشبع بما ليس عنده مطرمذ و بعضهم يقول طرمذان والصواب طرماذ اقول فى كتب اللغة طرمذ طرمذه فهوطرماذ كسرواك و طرمذان اى صلف مفاخر متكبر ورجل طرمذه كسمسمه ومطرمذ بالكسر الذى يقول ولا يفعل ولا يحقق فى الامور و يقولون للاثنين هاتا بمعنى اعطيا و الصواب هاتيا و للجمع هاتوا لاهاتم وللمونث هاتى و لجماعتهن هاتين و يقولون رايت الامر و ذويه وهو وهم لان ذا بمعنى الصاحب لايضاف الا الى اسم جنس كذى مال و يقولون الحوامل تطلقن والحوادث تطرقن و الصواب بالياء ويقولون شلت الشيء والصواب اشلت الشيء اوشلت به ويقولون لما تناول شيئاً هابقصر و الصواب

بالمد ولا يقصر الا اذا اتصلت بكاف الخطاب ويقولون حسد حاسدك بالضم و يجعلون المدعو عليه مدعوآله والصواب حسد حاسدك ويقولون اعطاه البشارة والصواب ضم الباء فانها ما يعطى واما بالكسر فهى مايبشر به و بالفتح الجمال ويقولون فرقت الاهواء و الاراء و التفرق ضد الجمع و اما الفرق فهو بمعنى التمييز ويقولون فى مصدر ذكر الشيء التذكار و الصواب الفتح و كذلك يقولون تكرار و الصواب تكرار بالفتح قال يقولون للقائم اجلس و الاختيار اقعد و ان كان نائما او ساجداً قيل اجلس اقول الاختيار ما اختاره الله فى قوله تفسحوا فى المجالس ولم يرد المجلس من السجود و النوم و روى من جلس مجلساً يحيى فيه امرنا الخبر و المراد من القيام و تسمية النادى بالمجلس اشهر من كفر ابليس و المراد من القيام البتة نعم قد يستعمل احدهما مكان الاخر ويقولون نعم من مدحت و بئس من ذممت والصواب ان يقال نعم الرجل وبئس الرجل لان فاعلهما لا يكون الا الجنس المعرف و يقولون لضد الذكر النسيان بالفتح و الصواب على وزن كتمان ويقولون بين ظهرانيهم بكسر النون و الصواب الفتح ويقولون دخلت الشام و الصواب الشام قال يقولون جاؤا و احداً واحداً و اثنين اثنين وهكذا والصواب احاد و ثناء و ثلاث و رباع او موحد و مثنى ومثلث ومربع اقول ليس الاول بغلط فانه المعدول عنه الا ان الثانى اخصر و يقولون لمن عجل بكر ولو فعل فى اخر النهار والصواب عجل و يقولون اخ بالمعجمة والصواب بالحاء المغفلة و يقولون من التاوه اوّه بشد الواو و الافصح اوه بكسر الهاء و ضمها و فتحها و سكون الواو و يقولون لقيته لقاة واحدة و العرب يقول لقيته لقية و لقاة ولقيانة كلها بالكسر اذا اراد المرة ولقيته لقياً ولقيانا ولقاً على وزن هدى كلها بالضم اذا ارادوا المصدر قال يقولون فلان

يكذف اى يستقل النعمه والصواب يجدّف اقول الظاهر انهم خلطوا اللغات فان الجزاف معرب كزاف فاشتبه عليهم اللغتان قال يقولون بالرجل عنة و الصواب عنينة او تعنينة اقول العنين كسكين هوالرجل واسم مرضه العنانة والتعنين والعنينة بالكسر و تشدد وعنن بضم العين وشد النون الاولى مجهول ان حكم القاضى عليه بذلك و الاسم العنة بالضم كذا فى القاموس فان اريد ان الرجل محكوم عليه بالعنينه فلاغلط و ان اراد به مرض فالصواب ان يقولون به عنينة ويقولون لمن يقتبس من الصحف بضمتين و الصواب صحفى كحنفى ويقولون فى النسبة الى رام مرهز رام هرمزى والصواب رامى كما يقال فى اذربايجان اذرى ويقولون لمايغسل به الراس غسلة بالفتح والصواب بالكسر ويقولون دابة لاتردف و الصواب لاترادف و يقولون مسطر ومبرد ومبضع و منجل و مقرعة ومقنعة و منطقة ومطرقة كلها بالفتح والصواب كسر الميم فى الجميع و يقولون اعمل بحسب ذلك بسكون السين والصواب فتح السين و يقولون كثرت عيلته والصواب عياله و يقولون فلان فى رفهة والمسموع من العرب رفاهة قال يقولون ارتضع بلبنه والصواب ارتضع بلبانه لان اللبن هو المشروب و اللبان مصدر لابنه اقول يطلق الارتضاع من اللبن فى الاخبار نحو قول الصادق عليه السلام ما احب ان اتزوج ابنة رجل قد رضعت من لبن ولدى وسئل عليه السلام تحل اى جارية لاخ لى من امى لم ترضعها امى بلبنه قال يقولون لدغته العقرب و كل مايضرب بمؤخره يلسع و بما يقبض باسنانه ينهش و لما يضرب بفيه يلدغ اقول لم يفرقوا فى كتب اللغة بين اللسع و اللدغ حتى انهم فسروا لسعت العقرب والحية كمنع لدغت و جعلوا الفرق احتمالاً و يقولون الحمدلله الذى كان كذا او كذا و هو غلط و الصواب ان يقال الحمدلله الذى كان كذا بلطفه و يقولون فلان

شحاث و الصواب شحاذای ملح فی المسئله و یقولون لما یخرج من الکرش الفرث و هو یسمی به مادام فیه فاذا خرج فهو سرجین و یقولون جبة خلقة والمونث والمذکر فیه سواء و هو خلق و هی خلق و یقولون ثلثة شهور و سبعة بحور و الاختیار ثلثة اشهر و سبعة ابحرلان افعل و افعال وافعله جمع قلة بخلاف فعول ویقولون للعلیل معلول و هو الذی سقی العلل و هو الشرب الثانی والصواب المعلولان الفعل اعل و یقولون مالی فیه نفع و الصواب منفعة قال یقولون للمریض به سل و الصواب سلال اقول فی القاموس السل بالکسر و الضم و کغراب قرحة تحدث فی الریة قال یقولون حلا فی صدری و بعینی و العرب یقول حلا فی فمی و حلی فی عینی و لیس من الحلو و انما هو من الحلی اقول قال فی القاموس حلی بعینی وقلبی کرضی و دعا حلاوة و حلواناً او حلا فی الفم و حلی بالعین و یقولون فی جمع مرآة مرایا والصواب مرائی کمراعی و یقولون جاء القوم باجمعهم و الصواب اجمعهم بضم المیم و لیس هو اجمع التاکیدی بل هومجموع جمع اقول لوقالواجاء القوم اجمعهم کان صحیحاً و تاکیداً بخلاف باجمعهم و یقولون لمن انقطعت حجته مقطع بفتح الطاء والصواب کسر الطاء اقول فی النسخة هکذا ولعله غلط والصحیح منقطع ومنقطع بالفتح و الکسر قال یقولون کلمت فلانا فاختلط ای ثار غضبه و الصواب بالحاء المغفلة اذ هوالغضب اقول لانمنع ان یکون احتلط بمعنی غضب و لکن ربما یرید الانسان ان یبالغ الانسان فی الغضب وان یقول انه صار مجنونا من الغضب او یکتفی بدون الغضب و ان یقول اختلط احواله و طبایعه من کلامی فجاز اختلط و یقولون فی الکنایة عن العربی والعجمی الاسود و الابیض و العرب یقول الاسود و الاحمر ویقولون للمعرس قدبنی باهله ووجه الکلام بنی علی

اهله و يقال جلس بالباب لا على الباب ورمى عن القوس لا بالقوس و خرج به خراج لا عليه و يميلون حتى قياساً على متى و حتى حرف و الحروف لاتمال و يقولون قتله شر قتلة بالفتح و الصواب بكسر القاف لانهم يريدون الهيئة و يقولون فى الاعداد و الحروف بالاعراب و الصواب بالوقف الا حال العطف ويقولون ماحسن لبس الفرس بالضم و الصواب كسرها اقول لان اللبس بالكسر ما يلبس و اللبس بالضم مصدر قال يقولون مائة و نيف مخففة و الصواب تشديد الياء و كسرها اقول الذى فى كتب اللغة كجيد و بيت فلا خطاء فى المخففة قال يقولون لمن يصغر عن فعل شيء يصبوعنه و الصواب يصبأعنه نحو يلهو ويلهى اقول اما فى اللغة صبى كرضى وصبا كدعا كلاهما بمعنى ولا احقق بينهما فرقا قال يقولون فعلته بجراك و الصواب جراك مشددا اى من جربرتك اقول اما فى القاموس فقد جاء جرأك و جرائك مشددتين و مخففتين و كذا فى غيره من كتب اللغة فلا وجه للمنع ومعنى الكلام فعلته من اجلك و يقولون للمضيع ضيعت اللبن بفتح التا و الصواب كسرها لانه مثل و يقولون طرده السلطان و الصواب اطرده لان طرد يقال اذا كان باليد والالة اقول اطرده اى امر بطرده ويقولون لما ينبت بالمطر من الزرع بخس وهو عجمى و العرب تقول عذى بفتح العين المهملة و كسر هاو الذال المعجمة قال يقولون هاون وراوق والصواب هاوون و راووق اقول قال فى القاموس والهاون بالفتح والهاون بالضم والهاوون الذى يدق فيه و الراووق كما قال ككافور و يقولون شفعت الرسولين بثالث و يقول العرب شفعت الرسول اى جعلتهما اثنين قال يقولون لبلد المعتصم سامر آء و الصواب سرمن راى و يقولون لمايجمد من فرط البرد قريص والصواب بالسين لان القرس هوالبرد قال يقولون قتله الحب و الصواب اقتله اقول اذا قتل انسان

في سبيل انسان ينبغي ان يقال اقتله لان اقتل بمعنى عرضه للقتل واما اذا مات بغلبة الحب يعني اضناه و اعله حتى مات فلا خطاء في قولك قتله الحب قال يقولون مايعرضك لهذا الامر من باب التفعيل و الصواب مايعرضك بفتح الياء وضم الراء اي ما ينصب عرضك له وعرض الشيء جانبه اقول الظاهر ان الصحيح من باب ضرب و باب نصر سهو ويقولون ما كان ذلك في حسابي اي في ظني ووجه الكلام حسباني قال يقولون تنوق في الشيء و الافصح تانق اقول في كلام امراء الكلام اعمل طعاماً وتنوق فيه وادع عليه اصحابك قال ويقولون قرضته بالمقراض و قصصته بالمقص والصواب مقراضان و مقصان و جلمان لانهما اثنان كما يقولون للاثنين زوج و هو خطاء لانه الفرد المزاوج و هما زوجان اقول لانمنع ان المقراض آلة لها قطعتان بهما يحصل القطع و لكن ليس كل قطعة منها الة تامه للقرض حتى يقال مقراضان بل هما معاً مقراض واحد و مقص واحد و جلم واحد و في اللغة ايضاً شواهد على ذلك و العقل السليم مصدق فليس الصواب ما قال واما الزوج فقد شاع في اللغة و العرب حتى بلغ الاصقاع ان العدد اما فرد و اما زوج ويقولون الاثنان زوج و في اللغة ايضا الزوج خلاف الفرد و ان سمى الرجل بالزوج فنظراً الى حيث نفسه و حيث اقترانه و هما زوجان من هذه الجهة فتدبر ويقولون في تصغير شيء شوى وفي عين عوينه والافصح شييء وعيينه و كذا ضيعه ضييعه وبيت بييت قال يقولون اشرف فلان على الاياس والوجه اشرف على اليأس اقول انهما مادتان جاءتا بمعنى القنوط ايس منه كسمع اياساً قنط و يئس ييئس كيمنع قنط و كلاهما صحيحان قال ويقولون زبطانه والصواب سبطانه اقول قد جاء في كتب اللغة كلاهما ولا تقصير للخواص وسبطانه قصبة جوفاء يرمى منها بندقة الطين

قال يقولون خرج ندى زيد فيوهمون لان الندى يختص بالمراة و الثندوه تختص بالرجال اقول الذى فى كتب اللغة الثندوة كسنبلة لحم الثدى او اصله و الثدى خاص بالمراة اوعام ويقولون نجزت القصيده بفتح الجيم اى انقضت و الصواب كسر الجيم قال يقولون فى جمع جوالق جوالقات و اسم الجنس المذكر لايجمع بالالف و التاء اقول اما فى القاموس و المعيار الجامع فقد جاء جمعه جوالقات و جوالق معرب اصله جوال و المعرب لايجرى على اصل قال وما وقع كذا سماعى نحو حمام وساباط و سرادق و ايوان و هاوون و خيال و جواب و سجل و مكتوبات و مقام و اوان و هو حديدة تكون مع الرائض و البوان و هو عمود الخبا و شعبان و رمضان و شوال و محرم فجمع جوالق جواليق وصفات المذكر غير العاقل يجمع بالالف والتاء نحو السيوف المرحفات و الجبال الشامخات و الاسود الضاريات قال ولا يفرقون بين نعم و انعام والعرب جعلت النعم اسماً للابل خاصة و الماشية التى فيها الابل و قد تذكر و تؤنث وجعلت الانعام اسماً لانواع المواشى من الابل و البقر والغنم ومن اوهامهم جمع الندى ندايا و هو ندى كحلى و من اوهامهم انهم يقطعون الف الوصل فى مثل من الابن والابنة وللاثنين وامثالها فى المصادر من باب افتعل وانفعل و امثالها من غير باب الافعال ويقولون دماغ بالفتح والصواب الكسر ويقولون قشعريره بسكون الشين و فتح العين و الصواب بفتح الشين و سكون العين ومن اوهامهم انهم لايفرقون بين نعم و بلى و نعم تقرير الاستفهام و بلى نفيه ولايفرقون بين الترجى والتمنى والترجى يختص لما يجوز والتمنى يعم مالايجوز ولايفرقون بين العربالفتح و تشديد الرا و العربا لضم و العر بالفتح الجرب و العر قروح تخرج فى مشافر الابل و قوائمها ولايفرقون بين خلف الله عليك

واخلف الله عليك و الاول معناه يكون الله هو الخليفه و الثانى للتعويض ولايفرقون بين مخوف ومخيف والاول اخبارعما حصل الخوف منه كاسد مخوف و الثانى لما يتولد الخوف منه كمرض مخيف ولايفرقون بين او وام و الا ستفهام باويكون عن احد شيئين و بام لطلب التعيين و يجاب عن الاول بنعم و بلى و فى الثانى باحد الاسمين ولايفرقون بين الحث و الحض و الحض فيما عدا السير و السوق و الحث فيهما ايضاً ومن اوهامهم بات فلان بمعنى نام و بات بمعنى اجنه الليل سواء نام ام لم ينم و من اوهامهم ان القينه بالياء قبل النون المغنيه وهى الامة مطلقاً اقول امافى القاموس فذكر انها المغنيه اواعم قال والراحلة لاتختص بالناقة النجيبه بل تقع على الجمل و الناقة و الهاء فيها للمبالغه و الفاعل بمعنى المفعول والبهيم ليس يختص بالاسود بل هواللون الخالص الذى لايخالطه لون اخر والسوقة ليس اهل السوق و انما هو الرعية و يستوى لفظ الواحد والجمع فيه والهوى لايختص بالهبوط بل هو بمعنى الاسراع

الباب الثالث

فى بعض الوصايا اللازمة للكتاب نذكرها هنا ونختم به الكتاب اعلم يا بنى ان الكتاب دليل عقل الكتاب و ابلغ من ينطق عنك يجرى عليه من الاحكام ما يجرى على البيان و هو فى كثير من المواضع اعظم تاثيراً من البيان باللسان فان الشخص يتد برفيه وفى معانيه و فحاويه و لحنه ويردد النظر و يكرر الرجوع فيؤثر فى قلبه اكثر من كلام يسمعه و يتجاوز عنه ولايلتفت الى اشاراته ثم بنساها فالعداوة التى يزرعها الكتاب فى القلوب اعظم من عداوة يبذرها اللسان فى الجنان ومحبة يورثها التحرير ارسخ من محبة ينشؤها التقرير فكن الكتاب يابنى افصح شارح لمقدارك وعقلك واعتبارك وخفتك ووقارك وحسبك و ادبك و نجابتك و رذالتك و محبتك و عداوتك و جميع

مابرز على ظاهرك وخفى فى باطنك و كم من صديق تعادى بكتاب لم يبال به و كم من عدو توالى بكتاب اجيد رسمه وهونوع من السحر يابنى فانه يمكن تخريب بيوت عامرة بكلمتى كتاب والقاء الشحنا والقتل والسبى بين عسكرين وقومين متواليين ويمكن الاصلاح بين اقوام متعادية بكلمتى كتاب فاى سحر اعظم من ذلك واشد تاثيراً مما ذكرت لك فحذارك حذارك من عدم الاعتناء بكتابك وعدم مراجعته مرتين وثلثا واياك اياك ان تكتبه فى حال شدة غضبك وغلبة شهوتك وتضجرك و كسالتك من غلبة نوم اوثقل ما كول و مشروب فانك ان كتبته فى حال شدة غضبك ربماتتعدى فى شنيع الاقوال فتكتب ما لوتزلت عن غضبك وهدأت فورتك لم ترض به وان كتبته فى حال غلبة شهوتك وربما كتبت من المزاح مالايليق بحيث لم ترض به فى غير تلك الحال و لو كتبت فى حال تضجرك و كسالتك لم تعط البيان حقه و تنقص المطالب فلا تكتب كتاباً فى حال من هذه الاحوال وان كتبته اضطراراً فاتركه عندك الى استقامة حالك ثم راجعه فان استحسنته فابعث به والافغيره وان لم يمكن فرصة تاخير فاعطه عاقلاً غيرك يقراؤه ويصلحه وينبؤك بمافيه و كل ذلك تجربيات يا بنى عرفناها بعد سنين وبعد صدمات فنحن تقدمنا عليك الى هذه المحاذير و نبهناك بها فكن على حذر حتى لاتقع فيما وقعنا واياك يا بنى والمزاح الركيك فى الكتاب فان المزاح فى الاندى يقع بعد استعداد المجلس واستعداد اهله فلا يضر ولا يستقبح واما الكتاب فلربما يرد على صاحبك فى حال غير مستعد لذلك فلعله فى مصيبة اوهم اوغم اوغضب اومع من لايحب ان يطلع على مزاحك معه اوغير ذلك فيستقبحه ويشناؤه البتة و اياك اياك يا بنى ان تكتب فى الكتاب خنا ء ارفحشاً اولفظاً لاتحب ان يطلع عليه من تراعى حرمته ولا يحب ان يراك فى تلك

الحال ويسمع منك ذلك المقال فلعله وقع الكتاب اليه واطلع عليه هذا وحال الغضب فى المقال بعد الحاضرين لتلك المقالة الردية فلا يستقبحونها كثيراً كما ذكرنا فى المزاح واما فى الكتاب فليس كذلك فانه ربما يرد فى وقت لايقتضى ذلك ولربما يتاخر وصول كتابك وقد قدم صاحبك العذر فلا تحب ان تسمعه ركيكاً بعد اعتذاره او اشتبه عليك امره فكتبت مالا يليق و بعثته ثم انكشف لك ولاتحب ان تسمعه ذلك الكلام القبيح هذا ولربما يحفظ الرجل كتابك و يجعله بذر عداوة ينبت بعد ذلك مالا تحب وذلك ان البيان كما هو المشهور جزؤ الهواء فيذهب به الرياح من خير اوشر واما الكتاب فيحفظ لك و عليك فانظر ماذا تكتب واعلم يا بنى ان الكتاب سند عليك فلا تدع فيه مالا برهان لك عليه ولا تحك فيه مالا شاهد لك عليه و اعلم يابنى ان الكتاب شىء ثابت يبقى والكلام هواء زايل يفنى والناس يعتنون به مالا يعتنون مثله بالكتاب فاعط كل رجل تذكره فيه حقه من الادب وان كان غير صاحبك الذى تكتبه اليه فلعله اطلع عليه فراك لم تعطه حقه من الادب ويسوءه ذلك فيورث فى قلبه ما تكره فاعط كل من تسميه فى كتابك حقه من الادب كائناً من كان فان الجليل من يجل الناس والكريم من يكرمهم و اعلم يابنى ان لكل احد فى الدنيا مقداراً من العزة فان وفيته حقه يسكت عنك ويرضى و ان رفعته قليلا يسر ويزداد محبة لك ولو رفعته كثيرا يحسبك المستهزؤ به وان انزلته ولو قليلاً يحزن وربما يعاديك فزد كل انسان فى حقه قليلاً او وفه حقه و اياك ان تنقص من مقدار احد ولو قليلاً فيعاديك و اعلم يا بنى انى تقدمت عليك فى غمرات الدنيا واصابنى من بلاياها مالم يصبك وعاشرت الناس اكثر منك وجربتهم فوجدت لكل احد هوى و يطيع من يطيع فى الامر اذا و افق

هواه وان خالف هواه فلا يطيع و يعتذر بما يقدر عليه فان عجز عن الكل يلتمسك في رفع ذلك الامر ويستدعي ولو بوسايط ويلح حتى تتجاوز عن طلبك ذلك وان وافقت هواهم في جميع اوامرك تجدهم مطيعين لك في جميع الامور لايعصونك ويبادرون الى امتثال امرك فاذا كان الامر كذلك ولا يطيعونك فيما يخالف هواهم البتة فمالك تامرهم بمايخالف هواهم واى نفع لك الا استكشافك بواطنهم وابراز كراهتك لهم فاذا كتبت الى احد كتاباً لامر تريده فلا يخلو اما ان تعلم انه يخالف هواه فلا فائدة لك في امرك اياه به فلا تامره به وان اضطررت الى ان تكتب فلا تبت عليه بتا واجعل له مفرّاً في المخالفه ومحل عذر وخيره حتى اذا خالفك و يخالف البتة لايكون عاصياً ولا يجاهر بعصيانك فينهتك الستر بينك وبينه وتعده بعد عاصياً وتقلوه و يستحيي هو اذا راك وقد خالفك او يضع على نفسه ان يخالفك ان سلك سبيل الوقاحة واما ان تعلم انه يوافق هواه فهو يفعل ذلك بادنى اشارة وعرفانه ميلك اليه فلا يحتاج الى ان تامره وتبت عليه حكماً فتستحيي منه بعد ذلك يسؤالك منه او التماسك اياه او امرك اياه و استعلائك عليه فلا حاجة الى شيء من ذلك وهو يفعل بغيره واما ان تجهل فهو بين الحالتين اللتين ذكرناهما ولم يك ينبغي لك فيهما الامر فكيف بما بينهما فاذاً لاتامر في كتابك احداً بامر بتي واكتف بمايشير الى طلبك ثم خيره و اجعل له المفر الى المخالفة ولاتحمل الناس على العقوق والعصيان فان العصيان مخالفة الامر فاذلم تامر احداً لاتجد احداً يعصيك وانت تحب المطيعين وتبغض العاصين فاذلم يعصك احد لم تبغض احداً و اعلم ان الدنيا تغيرت معالمها وغلبت على النفوس اعراضها وقل الاعتماد على كثير من اخبارها وتختلف اكثر قرائنها واني قد جربت ذلك مراراً فلعله يخبرك من تثق به وثوقا تاماً بشيء ثم

يتكشف خلافه وانه اشتبه عليه فاذا كان الامر كذلك اكتب اكثر يقينياتك على نحو الظن وجميع ظنونك على نحو الشك ولا تكتب شيئاً من مشكوكاتك وانسب جميع ماتكتب من الاخبار الى من روى لك معيناً ان لم تخف عليه ومبهماً فى غير ذلك ولاتروِ من غير سند شيئاً فانه قد كذب اكثر اخبار العالم واعلم يا بنى ان عادة الناس ان يخبروا عن الواحد باثنين وعن العشرة بعشرين فاذا راوا عشرة رجال يقولون راينا عشرين بل ربما اذا راوا الفاً بالغوا الى الف الف فاجعل ديدنك عكس ديدنهم فاكتب الالف مائة والمائة عشرة والعشرة خمسة او ابهم العدد مع مراعاة كلمات لم يقع بها الكذب فان الاقل قطعى والحد المحدود لعله غير معدود ويقع الكذب من غير ضرورة ولاتبالغ يا بنى فى مدح احد فى كتابك ولا فى قدح احد وان مدحت فاقتصر ببعض ما يظهر من محاسنه وان قدحت اضطراراً فى مكان لزم فاقدح قدح نجيب لاقدح الاقشاب بالفاظ ركيكة يستنكف منها من له حسب فلاتقدح احداً بما ليس فيه فتكذب فتكون مقدوحاً مثله وان قدحت بما فيه فلاتقدحه بما يتفق فى المؤمن والكافر والسعيد والشقى كالعمى والعرج والقبح وغير ذلك بل اقدح بمخالفة الله ورسوله صلى الله عليه وآله ماكان منها مجهوراً بها لا مستوراً لا يصدقك احد عليه ولا تغتب احداً فى الكتاب ولا تتهمه ولا تسىء القول فيه ما امكنك وعظم يا بنى السلاطين والحكام ومن تتقيه اذا جرى اسمهم فى كتابك ولاتسىء القول فيهم ابداً ابداً فانك لاتدرى لعله يقع فى ايديهم فينتقمون منك واذا ذكرت الله جل جلاله فعظم اسمه وجلله واوضح كلمات تعظيمه وتممها ولا ترمز واذا ذكرت محمداً وال محمد عليه السلام اوالانبياء والاولياء على نبينا وآله وعليهم الصلوة والسلام فاكتب السلام والصلوة عليهم صريحاً من غير

رمزفاى مطلب اهم من ذلك حتى ترمزه وتصرح بغيره وينبغى لك ان يكون جميع كتبك خدمة لهم فكيف تصرح بالخدمات وترمز اسم المخدوم وان وقع اسماؤهم فى غير محله فلا تمحها بالبصاق ولاتضرب عليها خطاً بل ادر حولها دائرة تعظيماً لها وتفريقاً بينها وبين سايرالكلمات اوارسم قوسين من جانبيها ولا تكتب كتاباً ابداً الاوتبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم وجود كتابتها ولا تخبر فى كتابك بخبر مماياتى الاوتكتب بعده ان شاء الله وان كررت كلمة سهواً اضرب على الثانيه فانها الغلط وان وقع المكرر فى اخرسطر واول السطر الاخر فاضرب على اخر السطر فانه اخفى وان ضربت على كلمة فاضرب عليها ضرباً بيناً لايشتبه وان كتبت كلمة اوعبارة غلطاً لاتحب ان يطلع عليها احد فسودها حتى لاتقرأ اوامحها بالكلية واعلم ان الممحو الذى يعرف انه محى والمضروب قبيح جداً فى المكاتبات فاترك تلك المكاتبة واكتب غيرها وكذا السقط والالحاق بين السطور والهامش قبيح جداً وبين السطور اهون من الهامش وان كتبت كلمة تشتبه بغيرها فبينها بتشكيل وتوضيح حتى لاتشتبه واجهد غاية الجهد ان لايقع فى كتابك كلمة لاتقرأ اوتشتبه بغيرها اذ احسن الخط مايقرأ وكما انه يقبح فى الكلام ان تتكلم بحيث يشتبه الحروف والكلمات يقبح فى الكتاب ايضاً وارى اناساً يكتبون فى غاية الجودة ولايقرأ خطهم وتفكر فى كل كلمة انه هل يمكن ان يقرأ غيرماقصدت فان وجدته كذلك فاكتبه على غير تلك الكتبة البتة ولا تترك نقطة وتشكيلا فى موضع الاشتباه ولاباس بان ترسم على ابتداء كل مطلب خطاً فوقه واعط كل حرف حقه واكتبه على وضعه ولاتركب كلمتين الا فى مواضع قدمناها ولا تلك كلمات ابداًولاتضم بحروف لايضم اليها شيئاً وهى آ و د ذ ر ز و ولا فانها تضم الى الحروف

ولا تضم اليها وقد وقع التعارف فى زماننا هذا بتكبير القراطيس بقدر كبر من تكتب اليه ولايمكن التخلف فاعط كل احد حقه من كبر القرطاس وصغره و يتفاوت ذلك بالنسبة الى الكاتب والمكتوب اليه كما هو معلوم ولاتدع ختم الكتاب فانه من كرامة الكتاب وتعظيم المكتوب اليه و كذا لاتدع شد الكتاب اذا كان المكتوب اليه من يجب عليك احترامه و اعلم يابنى ان لكل كتاب اصولاً وفضولاً اما الاصول فهى المطالب التى دعتك الى المكاتبة واما الفضول فهى التى وقع التعارف بكتبها فالواجب ان يكون همتك فى تصريح الاصول المهمة وايضاحها وتكريرها بعبارات مختلفة و تقتصر فى الفضول على اقل مايلزم وان كتبت فى الكتاب صورة حساب اوعاملة يمكن ان يغيرها احد فصرح بها تصريحات لايمكن حكها و تغييرها الا بافساد الكتاب حتى لايجسر احد على تغييرها وقيدها بقيود وعين مايلزم من الوقت والمكان والعدد والوزن وجميع مايهماله يلزمك الضرر وانى قداد بتك شفاهاً ما تكتفى به فى جميع ذلك ولكنى كتبتها تذكرة لك ولساير اخواننا ولو عملت بماذكرت وما ادبتك ارجو ان لايلحقك نقص و لايعيب عليك احد فى كتاب ان شاء الله واذااردت ان تكتب كتاباً الى احد فى حاجة لك وتريد ان تقضى لك فاكتب فى عنوان الكتاب بقلم بغير مداد ان الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لايحتسبون جعلنا الله واياكم من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون تقضى لك ان شاء الله واعلم يا بنى ان لك رباً هو خالقك وخالق الخلق اجمعين والانبياء والمرسلين وله اسماء وصفات معروفة مشهورة ولك نبى صلى الله عليه وآله وهو سيد الكاينات وخير البريات وله صفات معروفة والقاب مشهورة تخصه و لك ائمة هم افضل البرية بعد نبيك صلى الله عليه وآله ولهم

القاب مشهورة وصفات مشهورة وآداب مقررة ثم بعد ذلك فى الرعية شريف ووضيع وكبير وصغير ولكل القاب وصفات واداب واياك ثم اياك ان تذكر نبيك صلى الله عليه وآله باسماء ربك وصفات الهك جل جلاله فلا يبقى لك محل والفاظ فى تعظيم ربك وان كان تلك الاسماء والصفات بحسب وضع اللغة سايغة لغير الله ولكن لابد لك من تعظيم ربك وليس لك الفاظ غير ما قرر له فان اعطيتها غيره فلا بد لك ان تترك تعظيم الرب جل جلاله او تسوى بينه وبين خلقه وكلاهما خطاء فخصه جل جلاله باسمائه وصفاته ووجوب تعظيمه حتى فى مثل هذه الكلمة التى عظمت بها ربى الان وقلت جل جلاله فلا تذكر هذه الكلمة لنبيك صلى الله عليه آله ولاتشرك بعبادة ربك احداً ولا تسوّ بينه وبين خلقه ابداً واياك ثم اياك ان تذكر ائمتك سلام الله عليهم باسماء والقاب تخص النبى وعرف تعظيم النبى صلى الله عليه واله بها فانهم عبيد محمد صلى الله عليه وآله ورعيته فلاتسوّ بين السلطان والرعية ابداً ولا يسرّ بذلك عنك ائمتك عليهم السلام بل يستحيون عن النبى صلى الله عليه وآله اذا نظروا اليه وانت تلقبهم بالقاب سلطانهم اترى يرضى عنك العبد الذليل فى حضور السلطان الجليل ان تعظمه كتعظيم السلطان وتلقبه بالقابه حاشا بل ربما يموت خوفاً وخجلاً ويظهر البراءة عنك ويعتذر عند السلطان فلا تسوّ بين نبيك صلى الله عليه وآله وبين ربك جل جلاله ولا بين نبيك صلى الله عليه وآله وعترته وخلفائه واياك ثم اياك ثم اياك ان تسمى عبيدهم واوليائهم باسمائهم وتلقبهم بالقابهم وتتادب لهم بادابهم فيتبرؤن منك وتخجلهم عند ساداتهم وارى بعض الجهال يريدون التملق اواظهار الارادة والاخلاص فيكتبون بعض فقرات الادعية والزيارات لبعض الرعية ولا يستحيون من الله ويلحدون فى اسمائه ويشركون به فى عبادته مايشمئز منه

النفوس ويقشعر منه الجلود فان اردت ان ارضى عنك فلا يكتب لاحد من الرعية مايخص السادة سلام الله عليهم اجمعين حتى فى هذه الكلمة التى ذكرت هنا فتكتب قال الشيخ سلام الله عليه مثلاً ولاتكتب لاحد من الائمة مايخص النبى صلى الله عليه وآله حتى فى هذه الكلمة التى كتبت فتكتب قال الصادق صلى الله عليه وآله فان هذه الكلمة اختصت بالنبى صلى الله عليه وآله ولا تكتب للنبى صلى الله عليه وآله اسماء الله وصفاته وتعظيمه جلت عظمته حتى فى هذه الكلمة فتكتب قال النبى جلت عظمته فانها اختصت بالله سبحانه وهذه اداب لابراعيها الامن ادب وخدم عظيماً واما الجهال وغير المربين ومن لم يخدم عظيماً لايحفظها ويخطى خبط عشواء واذا كتبت قال الله اوقال الرسول اوقال الامام عليهم السلام فمد اللام فرقاً بينه وبين قول غيرهم واذا كتبت عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله فمد اللام فى قول رسول الله صلى الله عليه وآله دون قول الصادق عليه السلام فلاتسوّ بينهما مقترنين واذا كتبت عن النبى صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله فمد اللام فى قول الله جل جلاله دون قول النبى صلى الله عليه وآله فان النبى صلى الله عليه وآله مضمحل عند الله لاظهور له تحت سطوع نور ربه فكذا اذا كتبت عن زرارة مثلاً قال قال الصادق عليه السلام مد اللام فى قول الصادق عليه السلام دون قول زرارة وهكذا عظم كل واحد فى الالقاب وفى رسم الكتابة واعط كل واحد منهم حقه واذا سميت فى كتابك اباً وابناً فلا تعظم الابن كتعظيم الاب فانه توهين الاب واذا فرقت بينهما فاعط كل واحد منهما حقه ولا باس ان تعظمه كتعظيم ابيه فانه تعظيم ابيه وكذا اذا جمعت بين اسم سلطان ووزيره او عالم وتلميذه واذا فرقت بينهما فلا باس اذا اعطيت كل احد حقه والغرض ان

الصغير اذا قارن الكبير خفى لشدة ظهورا لكبير وصغر عند كبره بخلاف ما اذا تفردوا علم يابنى انا رعية لمولانا صاحب الامر والزمان صلوات الله عليه وهو ولى الامر وبيده الازمة وله الحكم فلا احب ان تكتب كتاباً الا وانت تذكر فيه اسمه الشريف بتقريب حتى تعرف بالانتساب اليه وانك انت عبده وخادمه متقلب فى خدمته وامره ونهيه واكتب الدعاء بدوام دولته وتعجيل فرجه فان فيه فرج العالم عجل الله فرجه كما يفعله ابناء الدنيا من المنسوبين الى السلاطين بالنسبة الى سلاطينهم وفيما ذكرت لك كفاية و بلاغ فاختم الكتاب هنا وصلى الله على محمد وآل محمد تم على يد مصنفه فى ضحوة يوم الاربعاء لاحدى وعشرين خلت من شهر شوال المكرم من شهور سنة اثنتين و سبعين بعد المأتين و الالف حامداً مصلياً مستغفراً لما فرطت فى اعمالى

تمت

893.76
K638

JAN 22 1964

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58884629
893.76 K638 Talim al-kitab.

893.76-K638